# الدفتر الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

"شهر رمضان الذي أنزل فيه القرءآن" : جسم الإنسان هو شهر رمضان، فحين يجاهد الإنسان من أجل الترقي في الروحانية النورانية ويطلب ما هو أعلى من العيشة الجسمانية ويُظهر ذلك بالتحكم الطوعي بشهوات جسمه فيدخل في الرمض وقهره وحرمان الجسم من ملذاته، فيحصل الفراغ والاستعداد في النفس، حينها إن أذن الله ورحمه يُلقي عليه الروح من أمره فيُنزل فيه القرءان ويتلوّن القرءآن بحسب مَن نزل فيه "يسرناه بلسانك". فالغرض من الجهاد الجسماني الإمداد الروحاني. الغرض من رمضان نزول القرءآن.

...

طريقة النبي ليست القتال من داخل البلد الظالمة بل الخروج منها إلى بلد أخرى ثم القتال من هناك. فالذين يزعمون أن استعداء المسلمون لدولة أخرى على دولتهم الظالمة هو أمر مناف للشرف والأخلاق والدين، فليحتجوا على رسول الله الذين يزعمون أنهم به مؤمنون ومن أتباعً سنّته، فإنه خرج من قومه بمكة إلى غرباء بالمدينة وقاتلهم بهم. هذا وأهل مكة من المشركين، كيف لو كانوا من المسلمين الظالمين أو المنافقين الذين يتسترون بالإسلام اسماً فالحجة عليهم أقوى من جهة علمهم بالظلم الذي يرتكبونه. إن استطاع المسلمون أن لا يستعدوا إلا دولة ذات إسلام فهو الأعلى والأسلم. والدولة الكافرة لن تُخرج المسلمين من شر إلى إلا شر ولو لاحقاً، فاحذروا.

...

إذا أردت أن تدرس كتب الأحاديث النبوية والتابع لها فابدأ بدراسة بابين: الأول باب القرءآن وفروعه في الكتب كلها، الثاني باب الإمارة وفروعه في الكتب كلها. فإذا عرفت ذلك فاقرأ ما تشاء، لأن باب القرءان سيعلمك مركز الحياة الإيماني وَ باب الإمارة سيعلمك مركز الحياة الظاهري.

...

الرد على الحضارة الحداثية كامن في أول ثلاث آيات من سورة الكهف. ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم أن مَن قرأ أول ثلاث آيات من سورة الكهف عُصم من الدجال. فالحداثة نهايتها العدمية والحق هو "الحمد" والحمد على نور الوجود وخيرية العالَم الجوهرية. والحداثة إلحادية والحق "لله" أي الله هو الحق والوجود. والحداثية تفك الرابطة بين الرب والعالَم والحق "الحمد لله" وَ "أنزل على عبده الكتاب". الحداثة تنفي الأبعاد العلوية والروحية والحق "أنزل على عبده الكتاب". الحداثة نسبية وتثبت النقص لكل شئ والحق "لم يجعل له عوجاً". الحداثة زمنية وفانية وتنكر ما سوى ذلك والحق "ماكثين فيه أبداً". الحداثة تقرر المساواة بين الناس في القيمة والإيمان ونحو ذلك والحق الفرق بين عامل الصالحات وسواه. وهكذا، تأمل هذه الآيات فإن فيها دواء داء الحداثة.

...

المؤمن المجنون هو الذي لا يحفظ شيئاً من القرءان ليكون معه حيثما كان، ويعتمد اعتماداً مطلقاً على مصحف قد يخسره أو يفقده أو لا يتوفر له.

...

أُقبِّل يد ثلاثة: أمي لأنها حملتني وربّتني، وَمُعلِّم القرءان هو يد الله في الأرض، والكاتب الذي شاخ في الكتابة والقراءة وَعارض السياسة القائ ، ة في بلده الظالمة وتحمّل المكروه من أجل ذلك.

...

لو كنا سنصدق كل مَن يأتينا بخبر لمجرد إخباره، لوجب علينا تصديق كل مُخبر كيفما اتفق ولتناقضت إخباراتهم. ولو كنا سنصدق كل كلام في كتاب قديم لوجب تصديق الكل والشك في الكل لأننا لا نعلم لعل بعض الكتب ضاع وفيه ما يناقض هذه الكتب التي وصلتنا. ولو كنا سنخاف من كل قاصّ يرعبنا بالعذاب الآجل إذا لم نتبعه لوجب الرد عليه بقصص غيره. الحق أجلَّ من أن يعتمد هذه الطرق الباطلة والضعيفة لفرض نفسه. لو كانت الحجّة بشخص إنسان أو كائناً ما ظهر في الماضي وانقرض، لما كان على أحد في غير ذلك الماضي ممن لقيه حُجّة. لو كانت الحجة في فهم معين يأتي بواسطة إنسان، لزالت الحجة بزوال هذا الإنسان من الوجود وعندنا ولا يكفي نقل كلامه لأن الاحتمال سيدخل في صحة النقل وفي صحة فهم المنقول. باختصار، هو الكشف المعصوم الحاضر أو لا حجّة على أحد اليوم وتبطل حجية كل ما كان في الزمن الغابر.

...

انقطاع الرسل يعني بطلان الرسالة. "لا يأتيه الباطل" تعني لا تخلو الأرض من ولي لله يأخذ الرسالة الحية منه وتتجدد به.

...

هذه هي الرسالة: الله هو الحق، ودعاء الله رأس الحقوق.

...

"بسم الله الرحمن الرحيم" لمن كان في الأسماء، "الحمد لله رب العالمين" للحاضر عند العرش، والقنوت لله لمن كان في الأرض.

...

كان سيدنا ابن عربي معارضاً سياسياً، ألا تراه كلما ذكر مَلكاً في زمانه ذمّه أو مدح تخليه عن الملك أو فضح نفاقه وحاشيته أو قدح فيه بوجه أو بآخر، حتى بلغ به الأمر أنه لم يصحح الخلافة إلا للإنسان الكامل. فكان بين التصريح والتلميح، لكن الرسالة الكلية التي نأخذها منه سوء حال السياسة في زمنه.

...

ورد. ٣٣ (يا واحد يا أحد)، ٣٣ (يا ملك يا حق)، ٣٣ (يا عزيز يا وهاب).

...

"وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين": هذا الدين لا يدور حول شخص معين يزول بزواله ويضعف بضعفه ولا يبقى إلا ببقائه. لكنه يقوم على "رجال" لهم صفات مجردة يمكن أن تتحقق في أي زمان ومكان مثل "لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله". ثم هؤلاء الرجال "أمرهم شورى بينهم"، وبالشورى المنظمة تسير أمورهم.

...

"ولتكن منكم أمة" خطاب للأمة بأن تختار من بينها أناس يمثّلون روح الأمة ولهم أعمال محددة، "يدعون إلى الخير" عمل الدعاة، "يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر" عمل واضعي الأحكام، "يؤمنون بالله" عمل أهل الذكر والصلاة.

...

أكبر عقوبة للإنسان هي أن يضطر إلى العيش في مجتمع مع إنسان في هذه الدنيا، هذا جذر المشكلة، والباقي فروع. فإذا فرضنا عزلة الإنسان عن الناس، ستخرج مشكلة الحيوانات المفترسة والمؤذية. فإذا افترضنا عدمها، ستخرج مشكلة كثرة أنواع العمل التي يحتاجها الفرد ليعيش أو يعيش مرتاحاً نسبياً. فإذا افترضنا عدمها، ستخرج مشكلة الوحشة من الانفراد عن الجنس. فإذا افترضنا تجاوزها، صار الإنسان في النعيم. فمدار الإشكالات على إزعاج الإنسان للإنسان، أو حاجة الإنسان لمعاونة الإنسان. ومن هنا تدور المشاكل على كفّ الازعاج والعدوان من جهة، وَالعدل في تبادل المصالح المحتاجة من جهة أخرى. أي الأمن والعدل. وجذر عدم الأمن خطورة الطبيعة، وجذر عدم العدل خطورة الأنانية. أي الجذر هو حقيقة الطبيعة وحقيقة النفس الإنسانية. فكل حربنا راجعة إلى محاربة الحقيقة ورفض ما تعطيه إذا تركناها بغير محاربة. فما هو الإنسان في الأرض؟ هو المُجاهد. فمَن جاهد الطبيعة والنفس لأنه يريد التفرغ بسلام إلى ذكر الله وتعلّم كتابه فهو المجاهد في سبيل الله، أي جاهد من أجل إرادة السير في سبيل الله والوصول إليه. العلم طريق فهم الطبيعة، القوانين طريق قهر النفس الإنسانية. هذه الزبدة.

...

العقل قد يحيا في السماء ولكن الجسم يعيش في الأرض. فلا غرابة من عظمة الأفكار وسفالة السلوك، بل هذا هو الأصل المتوقع من الإنسان: الاستثناء أن تجد العقل متجسداً في الجسم، والسلوك مثالاً على الفكر. الكلام تعبير العقل، ولذلك قد يختلف الكلام عن السلوك، ولا يفلح الإنسان كأصل في جبر المسافة بين قوله وفعله، لأن العقل أكثر تحرراً من الجسم وظروفه وحاجته إلى الأسباب لتحقيق أغراضه، بينما العقل ينظر فيرى الحق والخير بسهولة أكبر، فإذا أراد إنفاق هذا المرئي في الجسم اضطر إلى الأخذ بأسباب ومدافعة أسباب وهذا على فرض أنه استطاع معرفة الأسباب المناسبة الموصلة إلى الغرض (وهو أمر صعب بحد ذاته). كلما ازدادت الحرية كلما ازداد إمكان تحقيق الرؤية. كلما احتجت إلى أسباب كلما دخلت في احتمالات الفساد أو العجز. إذن، يُقيَّم الكلام في حدود مدلولاته لا بحسب حال المتكلم به. نعم، إن ادعى المتكلم أنه يعمل بكلامه أو طالب غيره من الناس-ممن له ظروف طبيعية مثله أو أسوأ منه-بالعمل بذلك الكلام، حينها يمكن مطالبته بإظهار أنه هو يعمل به، أما إن عرضه كلامه كأفكار لتغذية العقل فقط ولفتح احتمالات عمل مستقبلية في حال تيسرت الظروف فلا نطالبه في شخصه بشئ. العقل أوسع من القول، والقول أوسع من الفعل.

...

يدعي البعض أن الإيمان هو "التقليد" المخالف للاجتهاد الذي هو "العلم". ويفهمون أن الإيمان هو تقليد الرسول أو أتباعه. حسناً، فماذا عن "ءاَمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه" فهل كان الرسول مُقلداً أعمى كما هو حال المقلدين وتنطبق عليه كل سيئات المقلدين ومساوئ التقليد التي ذكرها أهل العلم كأنه من رتبة البهائم وما شابه؟ ثم ماذا عن الملائكة من حملة العرش الذين "يؤمنون به" أي يؤمنون بالله، فهل هم أيضاً مُقلِّدة؟ كلا، الإيمان من العلم وهو في أعلاه ببعض

الاعتبارات، كما قال "يعلم الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربّم هو الحق فيؤمنوا به فتُخبت له قلوبهم"، فالعلم سبب الإيمان والإيمان سبب الإخبات. إذ قد يكون العلم بلا إيمان كما في "أضله الله على علم" أو "كانوا مستبصرين" أو "جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً". الإيمان نفاذ العلم على النفس وقبولها له ولمقتضياته وفتح باب استشعار القلب لحقيقة المعلوم. الإيمان إذن أعظم من العلم هنا.

...

ادرس حكمة هِرمس فإنها مرفوعة مكاناً علياً.

...

أكثر العوام إذا وجدوا نفس تعاليم دينهم في كتبٍ غير كتب دينهم يخافون ويشكون في دينهم. كأن الحق تعالى يجب أن يكون بخيلاً قاسياً لم يُعلِّم إلا سادتهم هم حتى يؤمنوا به وبدينه !

...

في الدولة ذات الشعب الحُر، يكون السجن عقوبة سالبة للحرية فقط وقد يكون السجن جميلاً ونظيفاً وتعامل الضباط فيه مُهذَّباً، لأن سلب الحرية من الحر عقوبة عظيمة. لكن في الدولة ذات الشعب المُستَعبَد، لابد من أن تكون السجون مظلمة ووسخة وعنيفة ولا يكفي مجرد سلب الحرية لأن الحرية مسلوبة من الجميع أصلاً، فالدولة سجن كبير للجميع باستثناء أربابها وعوائلهم، فسوء السجون والمعاملة فيها بالنسبة لأربابها ضرورة حتى يكون للسجن معنى. السجن سالب للحرية في الدولة الحُرّة، وسالب للذّة في الدولة المستعبدة.

...

يكفي شرف أسلافنا أن الأدب العربي هو يوميّاتهم وحوادث زمانهم وفلتات لسانهم. حين تكون الكتب مرآة الواقع فالواقع شريف، وحين تكون الكتب مثال للواقع فالواقع خسيس.

...

مذهب ابن عربي في الأشخاص: إحسان الظن وَتغليب الخير على الشر والتأويل بالحسنى ما استطا ع إلى ذلك سبيلاً ولو من وراء سبعين حجاب من نور وظلمة. هو مذهب السلام مع أهل الإسلام، بل مع الأنام.

...

لما لم نتخذ الشيطان عدواً كما أمرنا الله، بحثت نفوسنا عن إنسان حي أو ميت لنجعله عدواً ونُصرِّف فيه قوى العداوة التي هي من قوى النفس، فكبّرنا الصغير وعظّمنا السهل لتبرير ذلك. مع كل معصية تصريف خاطئ. نسأل الله العافية.

...

A young man's parents brought a tutor to teach their son the Arabic language. The tutor-who happens to be enlightened-told the parents and the young man "I will teach him under one condition", they said "what is it?", he said "He follows me wherever I go", they agreed.

The first lesson came, the tutor sat in the study room and the young man next to him. The tutor sat silently, eyes shut, head lowered, The young man started to be agitated and couldn't handle the silence. Finally, in anger, he left the room and told his parents about this crazy teacher.

The parents came in and asked him why he did not start teaching as planned. The teacher said to the young man “Look at this lamp, it can only shine in a dark room, and it is of no use under the sun. Language is a lamp, silence is the dark room.

Language is light,
Silence is night,
If you want to speak and be on top,
Then you’l have to learn to shut up.”

…

أحب أيامي إليّ أول الطريق، حين كنت كأني وحدي في العالَم، الناس كأنهم في حكم العدم لا أقصد مخالطتهم ولا أقصد اعتزالهم بل بكل بساطة أنا مُقبلٌ على شأني وصلواتي وأورادي وكتبي في سبيل التقرّب إلى ربّي والسلام. إني لأشتهي تلك الأيام وأرجو مثلها. الحمد لله الذي أخذ بيدي واستغفره من غفلتي عن استشعار يده وهي علي يدي. لا أريد أن أخرج من الدنيا ولأحد عليَّ حقّاً ولا لي حق على أحد، والله بلطفه أسأل تحقيق ذلك.

…

دعاء السالكين : يا قدّوس قَدِّس قلبي عن أن يحلّ فيه سوى ذكرك، يا سلام سَلِّم حياتي من كل سبب يشغلني عن ذكرك.

…

كان فرعون يؤمن بحديث "مَن بدَّل دينه فاقتلوه" ألم يقل "ذروني أقتل موسى وليدع ربّه إني أخاف أن يُبدِّل دينكم". ومثل هذا الأمر لا يعمل به إلا من كان من أهل النار ممن لا يؤمن بيوم السحاب حيث يحاسب الله الناس على أديانهم. فقد قال موسى "إني عذتُ بربّي وربّكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب".

…

الإيمان يجعل المؤمن داعياً ورسولاً بمعنى بما. ولذلك قال مؤمن آل فرعون لقومه "اتّبعوني أهدكم سبيل الرشاد".

…

تذكّر الماضي دليل على إفلاس الحاضر، أو وجود تأثير لشئ من الماضي في الحاضر على المستوى النفسي لم تتعامل معه بعد وتتسالم معه. فإذا ذكرت الماضي فانظر في تحديد حاضرك وفي الاعتبار من ماضيك. ومَن صحّت توبته إلى الله تعالى لا يعرف ماضياً بل كله حاضر لأنه كلّه حق.

…

ورد:

يا حيّ أحيني بالحياة الأبدية،
يا نور أنرني بالأسماء الإلهية،
يا قدّوس قدّس قلبي عمّا سواك،
يا سلام سلِّم عيشي مما عداك.

…

العفو عند المقدرة صعب على النفوس الضعيفة، وقد ذقت هذا المعنى في نفسي حين عفوت عند المقدرة على خبيث تكرر خبثه (وإن أظهر التوبة في النهاية)، فشعرت بالندم بعدها لأني قدرت عليه ولم أعاقبه، هذا ولم يتجاوز خبثه الأمور العادية وشئ من الكبيرة. فمن هنا عرفت قيمة "يغفر الله لكم" من يوسف ومحمد. لولا عظم نفوسهم لما استطاعوا ذلك في مثل ذلك الموطن. والكاذب على الله لا تكون نفسه عظيمة أبداً. فهذه من البراهين النفسية على صدق النبوة والولاية.

...

يمتنع البعض عن الزواج خوفاً من تعرضه للخيانة الزوجية. هذا من حسن علمه بالنفس البشرية ومن سوء علاقته بالله.

...

إني لأجتهد في استخراج المعاني والحِكَم من أخبث المواقف والأشخاص، إيماناً مني بأن الله تعالى خلق السموات والأرض "بالحق" وأنه "لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا"، فلا أزال أذكر السلبيات عاملاً على تحويلها إلى إيجابيات بكيمياء الآيات.

...

يحتج البعض على استحالة أو عدم صدق الإنباء على المستقبل: (إن كان المستقبل يقع حتماً، فما الفائدة من العلم به مُسبقاً؟ وإن كان المستقبل لا يقع حتماً، فما الفائدة من الإنباء عنه؟).

أقول: فائدة العلم بالمستقبل الذي يقع حتماً هي الرضا النفسي به واستشعار التقدير الإلهي الرحيم في عاقبته حسب إيماننا، إذ وقوع الحوادث الخارجية شئ والرضا النفسي عنها شئ آخر، فالفائدة في تحصيل هذا الرضا. فائدة العلم بالمستقبل الذي لا يقع حتماً هي تغيير الأسباب، فالذي يعمل بأسباب اليوم عاقبة الاستمرار فيها ستؤدي إلى نتيجة سيئة يصح إنباؤه عنها حتى يُغيِّر من تلك الأسباب، كالذي يأكل الوجبات السريعة كل يوم فيأتي نبأ الوفاة بارتفاع الكوليسترول، فإن الفائدة هي تغيير النظام الغذائي. بعض المستقبل حتمي الوقوع وهو ما كان من "أم الكتاب"، وبعضه غير حتمي الوقوع وهو ما كان من لوح المحو والإثبات. ما كان من أمر الله حتمي لأن الله "غالب على أمره"، وما كان من أمر الناس غير حتمي ومنه الدعوة إلى "توبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلّكم تفلحون".

...

آية الدفع بالتي هي أحسن بعدها آية نزغ الشيطان، لماذا؟ لأن آية الدفع تتعلق بـ"الذي بينك وبينه عداوة" لكن آية النزغ تتعلق بمن كان عدواً لك "الشيطان لكم عدو". وفرق بين العداوة البينية والعداوة الشخصية، البينية عرضية ولذلك تتغير ويتغير صاحبها إلى ولي حميم، لكن الشخصية ذاتية ولذلك لا تتغير ولو استغفرت لهم سبعين مرة. إذن لا دفع بالتي هي أحسن مع الشيطان ولا شياطين الجن والإنس كالمنافقين وكالوهابية، بل التكليف مع هؤلاء منه الاستعاذة والفضح والحذر.

...

أعداء القرآن أعداء الله، لكن ليس بالضرورة أعداء المسلمين. ولذلك سماهم أعداء الله فقط في قوله (٢٦-٢٨ فصلت) "ذلك جزاء أعداء الله النار لهم منها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون". ولذلك معاداة أعداء القرآن ليست تكليفاً شرعياً دنيوياً، بل قد يكون بيننا وبينكم ميثاق سلام كما ورد في القرآن. ولكن، بعض المسلمين وهم أهل الله وورثة النبوة بالوراثة الذاتية، هؤلاء سيعاديهم أعداء القرآن، فتنشأ العداوة من هذا المنطلق، لأنهم تجسيد نور القرءان وروحه متجلية بهم فلا يحتمل أعداء القرآن

مسالمتهم، حتى وإن لم يعلموا سر هذه العداوة من نفوسهم. بالنسبة لهؤلاء سيكون الحكم مختلفاً: وغالباً تكون العداوة شخصية ليست على مستوى الأمة والجماعة العامّة.

...

العقيدة عمل بالقوة، قابل للظهور، ويمكن تلمس آثارها العملية حتى قبل العمل بها-وإن كان الحذر الشديد واجباً في استنباط الأعمال من العقائد ولا يُحسن هذا كل أحد وإن ظنّه معقولاً في ذهنه الضعيف. واقرأ "وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون. وذلكم ظنّكم الذي ظننتم بربّكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين". فعقيدة (عدم علم الله بالجزئيات) قد ينتج عنها عمل هو اللامبالاة بجزئيات الظلمات، لأن الحساب بحسب علم الله، وعلم الله لا ينال الجزئيات، إذن لا حساب على الجزئيات. فتجد أن الذي يؤمن بالله وبعلم الله وبالحساب قد يخسر ويضل ويهلك أيضاً بسبب عقيدة واحدة في الله وصفاته. هكذا رد على من يزعم أن العقيدة نظريات "لا طائل تحتها". أو من يزعم أن الاشتغال بالعمل البشري أولى من الاشتغال بالعلم الإلهي.

...

كثير من المُقدمات المجهولة بالتجربة البشرية تم الكشف عنها في الوحي الإلهي وبيان الأولياء. ولذلك يتيسر من العلم للمؤمنين ما لا يتيسر لغيرهم. وقد تظهر الحجة أو كيفية التجربة بعد أخذ المقدمات الوحيانية كفرضيات لاختبارها.

...

تقبَّل جميع الممكنات عقلاً، وتوجّه إلى الواجب دوماً.

...

إن وجدت نفسك تكره التكفير في ممكن فانظر: إن كان ذلك لأنك مشغول بما هو أولى منه وأرفع درجة في النورانية فحسناً فعلت، وإن كان لأنك تشعر بنفرة منه في نفسك فابحث عن سبب هذه النفرة ولا تدعه يغيب عن قلبك حتى تعقل حكمته وتُحكِم أمره، فإن الكفر بما يوجّه الله لك أو إنكار وجود العبرة فيه يحرق النفس، ثم الذهن لا يفهم النفي فكلما قلت "لا أريد التفكير في س" حضر "س" في ذهنك، فإن كنت تكره حضوره سيزداد حضوره، ويتضاعف الكره فيتضاعف الحضور وهكذا حتى تكره نفسك أو تدخل في عمل ظالم وعنيف تجاه المكروه أو غيره مما يتيسر لك تعنيفه. الحق هو أن كل ما تراه باب إلى الله، فتعامل على هذا الأساس. ثم كل ما في عقلك ملك لك حتى إن كان صورة من خارج جسمك، فمجرد دخوله في عقلك صار عبداً لك ومما ملكت يمين وهمك. المستنير مَن كل عبيد عقله حتى لو كانوا من الشياطين فإنهم يعملون له ما يشاء من محاريب الذكر وتماثيل الخيال ويغوصون له للحكمة وهكذا. المُلك مُلك العقل.

...

من عظمة السلام في حياتك أن يكون خصومك ليسوا من كبار المسيئين.

...

بهذا صار ابن عربي الشيخ الأكبر حتى على مستوى العلم بالبشر: فإنه قال "ما مِن مذهب إلا وقد رأيت قائلاً به". فإن أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، فإن كان علمه بعلم الناس مأخوذ من مصدره مباشرة وليس حكاية عن غير صاحب المذهب فهو أعلم العلماء.

...

هكذا تعلم أنك متكبر وقد ابتعدت عن سر الطريقة : إذا وجدت نفسك بالتفكير في كيفية تفضيل نفسك على غيرك من البشر. فإن هذا ليس شغلك ولا يفيدك، لأنك إن كنت أفضل منهم عند الله فلا يفيدك معرفتك ومعرفة غيرك بذلك من عدمه، وإن لم تكن أفضل عند الله فأنت هالك وكاذب. وإن كنت تتوهم أن سعيك في تحصيل إقرارات الناس بفضلك (الذي لنفرض أنه حق) هو سعي حميد، فتأمل في حقيقة أنه حتى خاتم النبيين قيل عنه "بل هو كذّاب أَشِر"، وحتى الشيخ الأكبر قيل عنه "الشيخ الأكفر". فمَن أنت بعد ذلك حتى يكون لك فوق ذلك. فانظر من حيث شئت فلن تجد خيراً في الاشتغال بالمفاضلة بينك وبين الناس. كل إنسان مشغول بهمّه، ولا أحد يبالي بك بل وأكثرهم لا يبالي حتى بنفسه (!) اجعل قاعدتك أعمال الطريقة واعتبر أنه لا يوجد إنسان آخر في الوجود، ومن تراه اعتبره أخ، لأنه أخ فعلاً وإن لم يدرك هو ذلك.

...

أهلك النفوس التكبّر وعدم التقبّل. ولو اشتغلت النفوس بالتذكر والتعقل لكان خيراً لها دنيا وآخرة وعند الله تعالى.

...

(المعنى الحقيقي لعيش اللحظة): الذكريات التي هي صور من الواقع الطبيعي، أي المحسوس، هي التي حين يسترجعها الوهم ويغرق في العيش فيها نعتبر صاحبها لا يعيش اللحظة. لأن اللحظة الحالية ذات واقع طبيعي مثل ذلك الواقع الطبيعي الذي صورته صارت في الذكريات، هذه صورة عن واقع بينما أنت الآن تعيش في الواقع أي توجد صور جديدة لحظية تظهر أمامك (أمام وعيك المتجه للخارج الطبيعي). فلماذا تسترجع صورة عن واقع مضى ولا تُركِّز على الواقع الحاضر الذي ما انقضى؟ إن كان الواقع الحالي ذا قيمة مثل أو أكبر من الواقع الماضي، فإنه من غير المعقول تفضيل الماضي على الحالي. وهكذا يكشف السبب الخفي لاسترجاع صورة الماضي: لأنك تعتبر أعلى قيمة من الواقع الحالي. وهنا يأتي السؤال: لماذا هو أعلى قيمة منه؟ يجب أن تسأل نفسك ذلك لتحصيل الوعي. إلا أن هناك ما هو أشد صعوبة وادعى للتحيّر من هذه المسألة وهي هذه: لماذا نجد أنفسنا تسترجع الواقع السلبي الذي مضى بدلاً من التركيز على الحاضر الإيجابي حتى لو كان الحاضر مضاد لذاك السلبي الذي أزعجنا وآلمنا؟ الإيجابي أفضل من السلبي، هذه واضحة، الحاضر أقوى من الماضي من حيث قوة حضوره وإحاطته: الأعلى قيمة أدعى للتوجه إليه من الأقل قيمة: هذه ثلاث قواعد معقولة ومقبولة، ومع ذلك نجدنا نتذكر السلبيات ونحن نعيش الإيجابيات، بل نتذكرها إلى حد أنها تنغص وتكدر علينا الحاضر حتى يمسي هي الآخر سلبياً، هذا أمر محير وخطير ومنير دلالة على جوهر النفس الإنسانية. بناء على كشفنا لجذر الدوافع النفسية (سر) أي السعة والراحة، فإنه لا يمكن تفسير هذه المسألة بالراحة لأن تذكر السلبيات لا يريح النفس بمعنى الانبساط والفرح ولا يريح الحاضر حين يغيره إلى سلبي بذوره: نعم يمكن أن نرى الراحة على اعتبار أن تذكر السلبيات يحرق الطاقة النفسية وهذا يريحها من عبء العمل بها والبحث عن منافذ مناسبة لها، لكن يوجد ما هو أكبر من ذلك لأن مدى السلبية الذي تستشعره النفس بتذكر الماضي السلبي قوي جداً وقد يصل إلى حد الانتحار أحياناً والعنف الشديد والانحراف البغيض وتحمّل عداوة (كلمة غير مفهومة: لعلها اللدود من) الناس، فما معنى أن نقصر بحثنا وتفسيرنا في عامل الراحة إذن، يبدو أن هذا غير كافي. إذا نظرنا في عامل السعة يمكن أن نجد ما هو أقوى في التفسير: الواقع السلبي يؤثر في كرامة النفس ويُشعرها بالضيق من حيث الانحصار والتقييد والعجز الذي تجده في نفسها بسبب عدم قدرتها على دفع تلك السلبية وهذا

تجده مباشرة في نفسها، فإذا أضفت إليه ما يحصل عادة وهو مقارنة الواحد نفسه بغيره فإن جِدّة هذا الاستشعار للنقص، تزداد إذ يرى غير سليماً مما وقع منه هذا إن لم يجد ما هو أقوى من هذا من حيث إنساناً ما كان هو أو هم السبب في السلبية التي وقع فيها، فيجدهم أكبر وأقوى منه فيستشعر نقصه وقيوده الوجودية استشعاراً أعظم من مجرد شهود وعجز النفس في حدود النفس: وعلى ذلك نفهم سبب إعادة تذكر هذه الوقائع، لأنها وقائع تحدد له ماهية نفسه وحدودها وقيمتها الوجودية: وحيث أنه لا ترضى النفس الإنسانية بغير الإطلاق والسعة اللانهائية، فإنه لا يستطيع بل ولا يريد أن ينسى تلك الوقائع لأنه يرفض ما تدلّ عليه. وهنا تختلف مسالك النفوس في التعامل مع هذا النوع من الوقائع الذي لا تخلو منه نفسي أبداً إذ كل إنسان في هذا العالَم سيجد مثل ذلك والاختلاف بينهم في الدرجة والكمية والكيفية أي كثرة ورود مثل تلك الوقائع ولونها وليس أصل وجودها. هذه أعمق مشكلة من مشاكل النفس الإنسانية، وهي جائحة عامة طامة. من المسالك (التناسي) أي السعي في تناسي الوقائع السلبية، على أمل أن النسيان يمحو الواقع، ومحوها يمحو دلالاتها-فتبقى للنفس كرامتها. ومن طرق التناسي تعاطي المخدرات ونحو ذلك. من المسالك (التبرير) أي إعادة تفسير الواقعة بحيث تدل على شرف النفس لا عجزها وضعفها، إذ الواقعة لا تؤثر إلا بالمعنى المفهوم منها، فإذا تغيّر المعنى تغيّر حكم الواقعة، وفق إعادة التفسير هذا تبرع فيه الأديان، كأن يسمى الشخص المصلوب "مُنقذاً للبشرية"، فهذا العاجز المحض الذي لم ينقذ نفسه ثم إعادة تفسير واقعته لتصبح إنقاذاً للبشرية كلها من أولها إلى آخرها وهلمّ جراً في أبعاد هذا التفسير، أو مثلاً تفسير الاستضعاف بأنه "ابتلاء وامتحان إلهي لمعرفة الصادق من الكاذب في إيمانه" ونحو ذلك مما تبرع فيه الأديان وأشرفها في ذلك حسب اطلاعي الإسلام، فحتى الشوكة التي تصيب الإنسان (واقعة مؤلم بدنية صغيرة) تصبح لها قيمة إيجابية أبدية (حظ الخطايا ومعناها من التقرب إلى الله رب العوالم)، ومن هنا عظمة الأديان وتعلق النفوس بها لأنها ترفع السلبية عن الكون ويصبح لكل شئ يحدث للنفس معنى إيجابياً ودلالة على كرامة النفس، وهذا لا يتأثر بكون الدين "حقاً أم باطلاً" لأن النفس لا تفهم إلا لغة التأثير فيها، فما أحدث فيها أثراً فهو حق ومالم فهو باطل والسلام، ومن هنا تجد العالِم العبقري والأمي الغبي وما بينهما يتبع الدين الواحد ويفسّر معظم الأحداث بتفسير ديني ومذهبي واحد، فليس من قليل قيل عن رؤساء الأديان "أطباء النفوس" وهم كذلك. وهكذا توجد مسالك متعددة سواء من جهة منع السلبيات أو إعادة صنع تأثيرها بعد وقوعها. وعليه نفهم سبب تذكرها، لأن النفس لا ترتاح حتى تكون صورتها عن ذاتها مستقيمة، وبما إن تلك السلبيات تؤثر على هذا الجوهر المهم، فإن قيمة الحياة بعد ذلك تضيع وتصبح غير ذات أهمية لأن الذي يخسر قيمة نفسه لا يهمه ما يكسبه بعد ذلك. فيتم تذكر حتى يجد طريقة إلى تغيير تأثيرها وإعادة تفسيرها. والبعض يتذكر لأنه يقع في الخطأ الشائع وهو الناتج عن عدم معرفة أن الذهن لا يفهم النفي، بمعنى أن الشخص يقوله لذهنه "لا أريد تذكر كذا" لأنه سلبي يريد تناسيه، فإذا به يتذكره، فيشتد على نفسه بالنهي فيزداد حضوره المنهي عنه، وهكذا تحدث له عقدة قوية. الخلاصة: مدار سلامة النفس على مواجهة السلبيات وتفسيرها تفسيراً إيجابياً. فانظر طريقاً يوفّر ذلك لك والزمه.

...

يدعي البعض أن "أطيعوا الرسول" مستقلة عن "أطيعوا الله" ويبنون على ذلك أن ما ورد في مروياتهم منسوباً للرسول من العلم والحكم يجوز أن يكون مستقلاً لا يوجد في كتاب الله. لا أريد هنا التنبيه على المسافة الشاسعة بين "أطيعوا الرسول" وبين مروياتهم عن "الرسول"، لكن تنبه على جانب آخر وهو "وأولي الأمر منكم" . فإن كانت "وأطيعوا الرسول" تعني الاستقلال في التشريع عن كتاب الله، فيجب

أن يكون لأولي الأمر منا أن يشرعوا لنا ما لم يأت في كتّاب ربنا، فمن يقول بذلك منكم؟ ثم لا يُقال أن قرن أولي الأمر بالرسول يدل على وجوب اتباع أولي الأمر للرسول، لأن هذا استنباط وليس نصّاً، وهو تعليل للقرن والتعليل غير منصوص هنا، ويمكن اكتشاف وأوضح علّة أخرى للقرن، كأن تكون صلاحيتهم مثل الرسول، أو أن الرسول هو الذي يختارهم-أو غير ذلك. هذا أولاً. وثانياً، أرونا شيئاً صح عن الرسول الأول ولايوجد له أصل في كتاب الله، وهذا متعذر، وأقصى مافيه أن الرسول يخصص ورد عاماً في كتاب الله، كتخصيص كيفية الصلاة مع أن الصلاة عامة في القرءآن فتشمل هذه الكيفية المخصوصة وغيرها-بالتالي هذه الكيفية داخلة في دلائل القرءآن، وما عدا هذا النوع على الآتي به البرهان على صدقه ومشروعيته. وفي الجملة، ما لم يرد في كتاب الله فهو إما أمر غير ديني وإمّا على التخيير وإمّا باطل.

...

قال الله "اتبعوا ما أنزل إليكم ربّكم" ولم يقل: اتبعوا ما نسبه المتعصبون لأحزابهم إلى رسولكم.

...

الظالمون يحبون التاريخ.لأنهم بتقديسه يعطون لمظالمهم اليوم مشروعية عن طريق نسبتها للأمس وقوة الأمس حاضرة اليوم فيرتاحون من معاناة تبرير ظلمهم وغصبهم كل يوم.

...

تعصب المُقلّدة لعقائدهم مرجعه المكاسب المالية والسياسية أو النفسانية التي ينالونها بهذا التعصب، وليس نفس الحقائق الوجودية التي تشير إليها تلك العقائد إذ لو عرفوا الحقائق لما كانوا مُقلدة، وأكثر العقائد لا حقيقة له كما يدعي المعتقد فلا مجال لعدم التقليد أصلاً. أرباب الكنيسة يهتمون جداً بالتقليد في العقائد لأنهم لا يبالون أصلاً بالحقائق وإنما همهم ضم الناس إلى جماعتهم لكسب الدنيا بهم. لا يوجد إنسان يحترم عقله يدافع عن التقليد في العقائد، لأن معنى ذلك إلغاء العقل، ولا يُلقي عقله إلا لمصلحة يرجوها من وراء ذلك، وبالنسبة لأهل الأديان المسألة سهلة جدّاً وظاهرة. بعد الأمر بالتقليد الأمر بدفع المال والطاعة في العمل الدنيوي.

...

لا يوجد اليوم إسلام غير سياسي، فلا معنى لـ"الإسلام السياسي". كلّه إسلام سياسي، لكن بعضه يُتابع السياسة القائمة وبعضه يتابع السياسة التي تريد أن تقوم. لا الإسلام ولا غير الإسلام، كلّه سياسي. انظر قليلاً وسترى بنفسك صدق هذا المعنى.

...

"يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله" دليل على أن للذين ءامنوا باباً إلى أخذ الأوامر مباشرة من الله، وحياً أو من وراء حجاب، "وأطيعوا الرسول" سواء كان من الملائكة أو من الناس، "وأولي الأمر منكم" من الناس ممن هو من الذين ءامنوا الذين أمرونكم بأمر الله وبأمر الرسول وبالأمر الذي يستنبطونه بأرواحهم وتعقلهم.

...

"يأيها الذين ءآمنوا أطيعوا...فإن تنازعتم"، لا واجب طاعة بدون حق منازعة. وتنتهي الخيرة عن الله ورسوله، تنتهي طوعاً.

...

دولة المؤمنين إيمان وطاعة، دولة المسلمين طغيان وقهر.

...

كتب لتأليفها إن شاء الله: (شخصيات من حياتي) أسمّي فيه اسم كل إنسان أذكره وأذكر عنه ما أذكره عنه. (السيرة الذاتية) أو (سيرتي) أذكر فيها حياتي الظاهرية من الجاهلية فالبرزخ فالإسلام أي من قبل ولادتي شئ عن أسرتي إلى ١٧ سنة، ثم ١٧ إلى كذا، ثم كذا إلى انتهاء قدرتي على الكتابة كيوميات.

...

إن تحررت بإذن الله سأكون أول عربي ومسلم يصدق عن حياته ونفسه، صدقاً تشيب له الرؤوس. والله المستعان.

...

التاريخ مثل الجسم، لا يُحسن حفظ شئ كما يحفظ آثار الجروح.

...

رأيت الليلة الرسول في قصر كبير ليس فيه إلا هو وأهل بيته، وبعض دعاة ما يعرف بالإسلام السياسي يقتحم عليه بيته بغير إذنه والرسول يدافع عن حدود بيته حتى لا يدخل عليه أحد منهم وهم يدخلونه بغير إذنه، ورأيته أمسك بأحد هؤلاء ووضع رأسه عند فرن وهو يسأله عن سبب هذا الاقتحام بغير إذنه. ورأيت الرسول مظلماً كالليل والبيت كلّه في ليل، لكن هذا المقتحم كان له شكل طبيعي. فهمت بعد أن استيقظت من هذا: الرسول ولايته غيبية ومخصوصة به وبأهل بيته، لكن الماديين من أدعياء الإسلام يغتصبون هذه الولاية. وحسابهم عسير عند الله والعياذ بالله.

...

خلافة الرسول لها ثلاثة أركان: الإذن وَالعدل وَالشورى. أما الإذن فبه يتحقق الأمر ويصبح وسيلة الله وينال نصر الله "شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله". أما العدل فحجّة على المؤمن والكافر "وأُمرتُ لأعدل بينكم". أما الشورى فخاصّية المؤمنين "أقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم".

...

المطلق لا يتقيّد بذاته بل بغيره، كما أن الصفحة البيضاء لا تتقيد برسم أو برقم إلا بقلم يُغيّره.

...

الاعتماد على الإنسان شر: إما لابد منه وإما منه بد.

...

"ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء" لهذا الحديث تكملة وهي هذه: "يرحمكم من في السماء" لأنه لن يرحمكم مَن رحمتموه في الأرض !

...

مرّة يقول "أتوا الزكاة" ومرّة يقول "مما رزقناهم ينفقون"، وهما واحد، لأن الزكاة تشير إلى الغرض من الإنفاق، إذ قد يكون الإنفاق بغرض الرياء مثلاً فلا يكون العمل تاماً، فآية ذكرت العمل وآية ذكرت القصد من العمل.

...

زعموا أنهم يقاتلون من فرق بين الزكاة والصلاة، ولو صدقوا لقاتلوا من فرق بين الشورى والصلاة. والحق أن أبا بكر لم يُعمل الشورى لا في الولاية ولا حتى في قرار محاربة المسلمين.

...

ما أشقى الذين ينكرون التوسل بالأنبياء: قد توسل فرعون بموسى فقال له مع كفره به "يأيها الساحر ادعُ لنا ربّك" فاستجاب الله وانكشف عنهم العذاب. وتوسل بنو إسرائيل بموسى "ادع لنا ربّك يبيّن لنا"

فبيّن لهم حتى شبعوا بياناً. توسّل الأسباط بيعقوب "استغفر لنا" فاستغفر لهم فصاروا أنبياء. التوسل بالأنبياء حق، فإن دعاءهم في أمر الدين والدنيا خير للمؤمنين بل وللكافرين العاجزين المستشعرين لعجزهم عند رب العالمين مع إيمانهم بصلته بأنبيائه الذين يتوسّلون بهم.

…

يتكلم الله من اسمي العلي الحكيم كما قال "ما كان لبشر أن يكلمه الله...إنه عليّ حكيم". ثم قال بعدها عن القرءآن أنه من أسمائه العلي الحكيم فقال "وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم". الله علي حكيم، القرءآن علي حكيم. فالقرءآن هو الله وإن كان الله لا ينحصر في القرءآن العربي.

…

قلت: تعرف عقل الإنسان وقيمته من النظر في مكتبته.

فقال معانداً: فماذا إن كان أعمى لا يستطيع القراءة؟

قلت: أيضاً يشتري الكتب ويدفع لمن يقرأها عليه.

فقال: فماذا إن كان فقيراً لا يملك شراء الكتب أو الدفع لمن يقرأها عليه؟

قلت: كما يتسوّل لطعامه يستوّل لقراءته، يجوع يوماً ويأكل يوماً ويحصّل الكتب.

قال: فماذا إن لم يكن يحب الكتب؟

قلت: إنما قلت "تعرف عقل الإنسان" فإن لم يحب الكتب فلا عقل له وليس هو بإنسان.

…

كل حادثة وكل ذكرى وكل شخصية قابلتها في حياتك هي كنز ينتظر الفك والانفاق منه. هذه كلّية مطلقة بلا استثناء.

…

لكل مدينة مزبلة. ومزبلة مدينة العقيدة الإسلامية باب الإمامة، ومزبلة مدينة الشريعة الإسلامية باب الردة.

…

يا حي أحيني بالحياة الأبدية،

يا نور أنرني بالأسماء الإلهية،

يا قدوس قدِّس قلبي عمّا سواك،

يا سلام سلِّم عيشي مما عداك.

…

Everything is worth living and experiencing, if it ends up as a poem.

…

You don’t have to ponder the questions of being and life. Why? Because you don’t have to…that is, until you have to! But the problem is that when the moment comes and forces itself upon you, it’s already too late to think about it.

Breathe, meditate, think. These are all essential to a living life, not to live life, no, it is essential to have a life that has the power of life.

Sleeping is easy. You have been sleeping for centuries before you were born. It’s a habit. A death-like habit. Waking to the sun of “why” and the moon of “how”, listening to the birds of the Unseen, that is the way of the strong. The

lonely ones who are never alone. The waves of the oceans of becoming and the breath of the jewel of being revolve around their hearts. Go and see what's in that sea.

…

If there was no flow of energy,
You wouldn't have any.
If the flow was constant,
You would never feel tired.
Since both are untrue,
The flow has a beginning
and an end, and it rotates.

Energy causes movement,
Movement is change,
Change is difference,
Difference is many,
But your essence is consciousness
And that is one not many,
Therefore your consciousness abhors energy,
Hence the agitation you feel everyday
And the struggle to burn that energy,
And attempting to cut the flow from its roots,
But there is no way to cut the flow,
You must adapt or burn yourself.

Adapting is meditating while moving,
And moving while meditating,
To be and to become without becoming,
To become while being as you are,
This is the ultimate contradiction,
The riddle of the sphinx of the higher world,
Solve it and win…nothing!
The nothing that is everything.
Go and see what you will see.

…

نفسك صورة الرحمن،
ففيها كنوز العرفان،
فاحفر وانظر واغتنم أبداً،
فأنت حقاً نور القرءان.

…

هذه مكتبة كاملة
لأهل النفوس الفاضلة

القرءان فوق الكل مهيمنُ
لا ثاني له لمن كان محسنُ

ثم الفصوص وشمس المعارف
وزرادشت نيتشه خذ يا عارف
والرومي ففيهم تمام اللطائف

ثم ستة دواوين نعيم العربي
المجنون وأبو نواس والحمداني
أبو العتاهية وابن الرومي والمتنبي.

ويكفي السياسي من الرجال
دستور أمريكا وإعلان الاستقلال
وعيش الأحرار ولو فوق الجبال.

...
وحيد بين غرباء،
شمس وسط ظلال،
جوهر مع أعراض،
حق فوق هراء.
...
رأيت نفسي كطائر علّق محركات حديدية على أجنحته لتساعده على الطبران أعلى وأقوى، لكن فجأة بد أ مغناطيس من الأرض يشده من المحركات فصار لا يقوى على الطيران، وهو الآن مخير بين نزع أكبر ق در من المحركات إلا ما يستطيع جذبه من المغناطيس بقوته الطبيعية أو البقاء على الأرض غير قابل للطب ران بسبب تمسكه بالمحركات. أنا الطائر، أجنحتي هي كشفي وعقلي ولغتي، المحركات هي كتبي، الطب ران هو الهجرة، المغناطيس هو التكلفة المالية والبدنية لنقل مكتبتي من بيتي إلى مهجري. والله المستعان .
...
قال: كتبك ما تأكل عيش، فايش فايدتها للإنسان العملي الباحث عن مصلحته؟

قلت: كتبي غير مفيدة فعلاً، كل ما تعطيك إياه لا قيمة له، يعني تعطيك أشياء مثل معنى حياتك والقوة الع
عقلية والروحية والانفتاح على المجهول والجديد وعدم الخوف من الموت وحب الحياة والنشاط وكيفية تكوي
ن علاقات صداقة عميقة، وأشياء تافهة من هذا القبيل لا تصل إلى الدرجات العلى التي تبحث عنها أنت
مثل كيفية صناعة علبة مناديل أو تسليك مجاري الصرف الصحي أو ما شابه من منافع الدنيا. فدع عن
ك كتبي واتركها للعاطلين من أمثالي.

...

الكلام مع الكفار والماديين المعاصرين يُقسِّي القلب ويُكَفِّر المؤمن بربه، لأنه لا يستطيع مخاطبتهم إلا بالت
نزل إلى جحيمهم وهذا يُقسي القلب، ولا يستطيع إقناعهم إلا بلغة العادة والأسباب الظاهرة وهذا يُكفِّر
بالرب. الأسلم أن تكون في تكليمهم مثلك مع أكل لحم الميتة والخنزير: عند الضرورة بقدر الضرورة مع ا
لسعي لعدم الدخول أصلاً في الضرورة.

...

حضني كحضن النبي، والنظر في خطي كالنظر في وجه علي.

...

لماذا نجد في الشعر العربي الإسلامي أسرار النبوة والولاية والعرفان؟
لأنهم دفنوا فيها كنوز العلوم الإلهية بصيغة رمزية بحيث تبقى في أيدي الناس منشورة في حال حصل
شيء للرسالة في صورتها الصريحة التجريدية. "وكان تحته كنز لهما".

...

شطحات ابن العربي أهون عليّ من تعقيدات النحو العربي.

...

(Gabi 1)

What a glorious day, full of bliss,
The sun was smiling, the air so fresh,
My Beloved sent me a ray of light,
I can’t describe it but accept and hush.

Come and hear what I have to say,
About a perfect Monday,
When I met my sweet Gabi,
Oh! I saw the moon in mid day.

Her eyes shot an arrow into my heart,
Bleeding and trembling there I was,
Then her smile resurrected me,
and my life had a new start.

Honey is sour compared to her lips,
Time stoped when she was in my arms,
I no more need proof that heaven exists,
I’v touched it with my own hands.

We went to a concert under the Hollywood sign,
Below naked skies and majestic mountains,
But me I was not there for sounds,
She was my music and the meaning of arts.

Her presence made me drunk with joy,
Her touch made my spirit glow,
She played with my heart as a boy with a toy,
But my heart told me “I’m her’s, so go with the flow”.

When she put her head on my shoulders,
I forgot where my head was,
Like butter under fire my heart melted,
Even though like iron it perviously was.

I waited for a kiss like a Shaman for a vision,
Wanting to behold the sacred world,
Ah! Have mercy! When the kiss came,
My head rolled down as if hit by a sword.

My spirit drowned in her sea,
Her mouth was the door to the eternal garden,
In her presence I could only “be”,
Before her life was a mistake deserving a pardon.

We sat to watch La La Land,
Well, with her, I was already there,
The fire of passion consumed us both,
And forgot that the movie was there.

Perfect shape and smooth as silk,
Only a divine artist could draw her body,
The moment she put her arms around me,
I was pure, my heart empty from everybody.

How happy I am that I approached her,
When I first saw her in the bookstore,
I was there to read books of poetry,
But my Beloved had another poem for me in-store.

Listen to my song and dance,
Come take at my heart a glance,
I went up the stairs and saw my Gabi,
When our eyes met I delved into trance.

Her eyes circled with a dark pen,
It wrote a poem of the secrets of love,
My heart became a holy book,
She became a heaven and me a dove.

Give me Gabi and take the rest,
She's a diamond and the rest are dust,
A crown of the kingdom of meaning,
My home is in her, not in east or west,

After that first mystical encounter,
I ignored all books and ideas,
To muster the courage to talk to her,
I said to my spirit "Courage, please!"

A veil of majesty surrounded her,
Piercing through it was difficult,
Her beauty made my eyes blind,
More blind than a follower of a cult.

Almost hopeless I went down,
Wanting to leave and surrender,
The sun set in my heart of hearts,
I saw darkness and heard thunder.

Given strength from my Beloved,
Who wanted me to see Him in her face,
I went up again as if I cared,
Not finding her my heart started to race.

But when I went down once again,
I found my Gabi looking at books,
How ironic that the sea of meaning,
Is looking at drops drawn out by crooks.

One foot to the front and one back,
I felt paralyzed like an ecstatic yogi,
Meditating on her face gave me hope,
My mind is clear after it was foggy.

Finally I went in like a Turkish warrior,
Believing that life is in sacrificing the self,
In her I found the fountain of life,
I became eternally young like an elf.
…………………………………………….

(Gabi 2)

Lost in the desert of separation,
Worlds between Gabi and me,
I can’t touch her body but see,
Into my heart to see her in me,
No air, land, country or sea,
Can make her angelic face hidden from me,
I open my eyes and there she is,
I close them and she’s smiling to me.

Last night I searched for her paradisal fragrance,
On my bed as if I were a bee,
Searching for nectar to sweeten the world,
And to get a part of her forever in me.

The Romans tried to conquer the world,
By fire, laws, arts, and sword,
Oh! What a waste, come and learn,
How with a smile and a gentle voice,
Gabriela conquered the whole of me,
The fire of her body consumed my soul,
Her gentle words became my laws,
Every move was a piece of art,
When I’m with her or I see her face,
No sword of agony can pierce through me,
Standing before the castle of my being,
All my doors are opened for her,
No battle nor a Trojan horse,
Did she need to overcome me.

The army of love can never lose,

If it attacked the Sufi’s heart,
The pure intention of theirs is enough,
To make him lovingly bend the knee.

Her eagle spirit descended to learn,
The wisdom of the heart from me,
While I was pouring my water for her,
She made life more beautiful to me,
Listening with deep reflection and care,
She made my spirit shine,
Willing to explore ideas and to dare,
Showed me that she’s perfect for me.
……………………………………………..

( Gabi 3 )

O have mercy on this simple servant,
Whose heart beats the drum of your name,
All day and all night repeating it,
Like a Sufi intoxicated wanting only the same.

Shine on him O sun of suns,
With your transcendent smile,
Revive his soul, renew his life,
Your smile is home, without it he’s in exile.
………………..

( Gabi 4 )

My eyes are too weak to behold her beauty,
My heart will perish if he did not see her face,
How to solve this eternal dilemma,
Where to stand? I find no base.

I am bewildered by my state of mind,
She's my Sinai and me Moses wandering,
Listening to her words is my water and air,
Divining their secrets my ecstatic wondering.

Then I was inspired and found an answer,
Solving the riddle of seeing her,
I put her image in front of me,
To see her seeing me and me her.
……………………………………………

( Gabi 5 )

Come and see how I travelled yesterday
From the depths of darkness to pure light.
My beloved was crying so I fell,
From celestial states to the abyss of night.

Tears of sadness like a raging volcano,
From her eyes burned my heart,
I melted like a piece of wool,
Or a lion shot by a poisonous dart.

Roaming around burdened with thought,
About my beloved's dimmed eye,
Which made my face dry and tall,
And felt life meaningless and a lie.

Oh be kind my lovely bird,
Why are you singing the songs of death,
Change the tone for the sake of God,
Resurrect me by your sacred breath.

The miracle happened and night is day,
She smiled again, my angel is back,
I saw again the spirit of Gabriel,
Turning white what was black.

My sweet Gabi protect the heart,
Of your Sultan it's in your hand,
You made him weak like a rose,
Without your earth he cannot stand.

You are his sun, moon and stars,
Life is dark and you give it color,
What does your Sultan want?
El solo quiere tu amor.

…………,,,,……………………..,,,,,,,,,
A stranger reminds me of God,
Because;
strangeness is distance,
Distance symbolizes transcendence,
God is the only Real Transcendent,
Therefore;
The stranger is God.
………

This is how you know
where you should live
To live as a dignified human
A life that's worth living

Use a process of elimination,
Based on four ideas:
Choice, laws, freedom, diversity.

If there is a king in any way,
There is no choice.

If the military is above civil powers,
There are no meaningful laws.

If you can't say publicly what you will,
And practice openly your way of life,
There is no freedom.

If the society is not made of immigrants,
And opened to different races and creeds,
There is no diversity.

If you use this just and beautiful scale,
To measure countries existing today,
Then for sure you will only to the shores,
Of Am$$, the home of the sacred way.

…….

Some say "Love only, do not hate",
I say "Only those who can hate deeply can love deeply. There is no up without a down, no plus without a minus, no father without a son, likewise no love without hate. If you love because the beloved exists, then you will hate nonexistence; If you love because of any quality , then you will hate the opposite of that quality or what's different from it. You will hate those who do not love or believe in your definition of love. Loving unconditionally is impossible and only those who merely say the word 'love' can amuse themselves with that total impossibility. To love powerfully and in actual reality and taste the true fruit of love, you will have to taste also the bitter fruit of hate willingly and lovingly!".

Some say “Save everyone, care about everything”,
I say “Those who want to save everyone are the ones causing the greatest misery to everyone. So save nobody. You cannot save even yourself. It’s enough for you, more than enough, to just get out of the way of those who seek real salvation. If humans are lords, then they don’t need salvation. If humans are slaves, then they cannot cause salvation. If some humans can transmute from slaves to lords, then human nature in itself had that ability, and therefore everyone could possibly transmute as well, so they do not need your saving. Get out of the way of seekers, help them when they ask you willingly and lovingly, and that’s enough, indeed, more than enough.”.
…

It’s nice to have options,
But it’s terrible to choose,
Options gives you space,
But you’re responsible if you lose.

…

I’d rather sit with the devil,
Than with someone who is bored,
At least the devil has a mission,
The other is an abomination to the Lord.

…

Neitzche said:
If it does not kill me, it makes me stronger.
I agree and add:
But if it does kill me, it makes me immortal.
…
It’s inappropriate to complain to another human being unless you’r hoping to receive a meaning from him that you cannot get by yourself.

Because you will complain either to a person who cares about you or to a person who does not care about you.

If the person cares about you, then they will feel pain because of your complaint since they will sympathize you.

If the person does not care about you, then you will not only not gain a new insight into your issue, but you will also feel more pain because of seeing their lack of sympathy and solidarity.

Therefore, if you are a dignified person, you will not complain to those who care about you unless you are seeking real guidance and help from them to actually solve your problem, or to gain power to solve your own problem by feeling their sympathy and solidarity and that you are not alone in the world.

Peoples' lives have enough pain and distress as it is.

So if you only want someone to hear your complaints just for the heck of it, then be kind and talk to a god or to a dog, but leave people out of it, and don't repay their sympathy with a useless addition of misery to their lives and conscience.

Yes, you don't have to be absolutely certain that the person you want to complain to has an information or a an ability that you do not have for you to complain to him, no, only a probability that he has that and a willingness on your part to actually change the root cause of your problem and not just to beat around the bushes and cling to branches and to weep and sob with no benefit except that which you can get by talking to the air alone.

As you go to the bathroom and excrete your shit alone and you don't wait for anyone to come in with you to share this experience.

In other harsher terms: do not exhibit your shit to other people, for peoples' lives have enough shit as it is.

….
All jobs are created equal…and different.

They are equal in the sense that for the the society to function properly, it needs all kinds of jobs.

They are different in the sense that each kind of job requires a certain type of personality and a specific type of knowledge and skill.

The fact that they are different makes them equal, because they are all equal in the sense that they are all different.

Every job has a combination of mind, body, and soul.

By mind I mean ideas and logic, mental energy.

By body I mean muscles and technic, physical energy.

By soul I mean morals and temperament, psychological energy.

All jobs are equal because they all contain the same three forms of energy, but they are all different because of the difference of the ratios of those energies.
…,…

"وجعلنا ابن مريم وأمّه آية ، وءاويناهما إلى ربوةٍ ذات قرار ومعين"

فرق ما بين الجعل والخلق.
"خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور"، فالخلق لظاهر عالَم الجسم والجعل لباطن عالَم القلب. ف
ابن مريم وأمه مثال للقلب. مريم هي القلب الذي يتعلّم حقائق الأمور من الله والغيب وليس بوسائل بشري

ة "لم يمسسني بشر"، الكلمة التي تخرج من هذا القلب المريمي هي عيسى "وكلمته ألقاها إلى مريم". فالمَثل مريم وعيسى والتأويل محمد والقرءان وتأويل التأويل هو الولي والفتح اللدني له في كل زمان.

(وجعلنا) التغيير يأتي لقلب الولي بفعل اجتباء وجذب الله له.
(ابن مريم) عيسى، لكنه نسبه لأمه لأن الكلمة تتلون وتتدرج بحسب القلب الذي تخرج منه كما قال الجنيد في صفة العارف "لون الماء لون الإناء".
(وأمّه) مريم، لكنه نسبها إلى ابنها لأن القلب يتغير ويتشكل بحسب الكلمة الإلهية التي تؤثر فيه وتتجلى به. إذن هذا التركيب (ابن مريم وأمه) يدل على العلاقة التبادلية الجدلية بين الكلمة والقلب، فالكلمة تؤثر في القلب والقلب يؤثر في الكلمة.
(ءاية) جعلهما آية، يعني مَن نظر إليهما اتصل بالله، ومن سمع منهما عقل عن الله، ومن عرفهما عرف حقائق الغيب، ومن اتبع سبيلهما وصل إلى دار السلام الأبدي. وجعلهما آية أيضاً بمعنى أنه سيظهر أمرهما أمام أعين الخلق.

(وءاويناهما) الإيواء هنا منسوب لفعل الله وليس كأصحاب الكهف الذين قيل لهم "فأووا إلى الكهف"، وفرق بين أن يفعل الله الإيواء وبين أن يأمر الله بالإيواء، فعله أعلى من أمره ويدل على علو درجة المفعول على المأمور. ذكر الإيواء دليل على أن ظهور الكلمة الإلهية في الأرض لابد أن يقترن بنوع من اضطهاد أهلها، كما حصل مع النبي والقرءان "وجدك يتيماً فآوى" "والذين أووا ونصروا"
"أُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله".
(إلى ربوة) لكل زمان ربوته. وتشترك الربوات في صفات أهمها أن قابلة لإيواء الكلمة الإلهية، وعلو أمرها، وكونها (ذات قرار ومعين) فالقرار فيه معنى الاستقرار والأمن، والمعين فيه معنى حسن العيش والانتظام فيه.
...
من ادعى أن قوله عن القرءان "هدى للناس" دليل أنه لكل الناس ولو لم يكونوا من قوم النبي أهل اللسان العربي، وكذلك ادعى أن قول الرسول "يأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً" دليل أن الناس هنا هم جميع الشعوب والقبائل مطلقاً، بحجة ورود كلمة "الناس"، فعليه أن يجد مخرجاً من قوله تعالى وقول الرسول "من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدىً للناس"، فعلى ذلك كتاب موسى لكل الناس وموسى رسول لعامة الناس أيضاً. لا دليل من ظاهر كلمة "الناس" على التعميم المطلق لجنس الناس. والشواهد كثيرة في القرءان على هذا.
...

من أكثر ما يستفزني
إذا سمحت لشيء أن يستفزني، هو أن يقابلني شخص لأول مرة في الواقع ومع ذلك يفترض عني أموراً لم يشهدها من تعامله معي فعلياً. ما تسمعه عني شيء غيري. حتى تصوراتك عني المستنبطة من قراءة كتابتي أو سماع بعض كلامي من بُعد هو أيضاً شيء غيري. أنت لا تعرفني حتى لو جلست معي لأ

ن غيب النفس أكبر بكثير من أن ينكشف بلحظات أو حتى ساعات من المجالسة، فما بالك وأنت لم تجلس معي أصلاً ولم تعاشرني مطلقاً.
من الظريف في هذا الباب أن أسمع ما يقوله عني مختلف الناس، والغربب أنه عادة كله لا يمثلني ولكن يمثل جانب من جوانبي وحتى هذا بطريقة مختزلة وضعيفة عادةً.
لأضرب مثال كل قارئ هنا يستطيع فهمه : شخص يسمع لكلامي في القرءان فيتخيل أني "ملتزم" و " متمشيخ". وردي على هذا التصور هو "أعوذ بالله !" اللطيف أن بعض "الملتزمين" و "المتمشيخين" الفعليين حين يسمع كلامي قد يقول-
وقد قيل فعلاً-"هذا مبتدع وملحد". يعني غير المتدين يراني متديناً ، والمتدين يراني غير متدين ! من هنا أكثر وقتي في عزلة وأصحابي قلة يمكن عدّهم على أصبعين فقط. إن شئت أن يكون لي ألف صاحب أستطيع لكن بشرط أن أكون على مقاس عقل ورغبة صنف واحد من الناس فقط. فالمتدين التقليدي يراني أشرح فلسفة نيتشه رأس الملحدين فيقول "هذا ملحد"، والملحد والمادي والدنيوي البحت يراني أشرح مثنوي جلال الدين الرومي فيقول "هذا روحاني خرافي"، وأنا لا هذا ولا ذاك. أنا أنا وفقط ! لا يقيدني شيء ولا أتقيد بشيء من خارجي بل أحب أن أنتفع بطريقتي من كل شيء وكل صنف من الناس. أنا أؤمن بالحرية وأؤمن بالإنسانية، وأعتبر كل إنسان مصدراً للفكر والخير لي ولو من وراء حجب كثيرة. انفتاحي على الكل يجعل أكثر الناس ينغلقون علي، لأن أكثر الناس منغلقون على لون واحد في الحياة وصنم واحد من الفكر، فإذا لم ترضى أن يكون عندك عمى ألوان يجعلك ترفض كل لون إلا لون الفئة التي تريد الانتماء والتعصب لها وإذا لم تجعل عقلك ينحبس ويسجد فقط للصنم الفكري الذي يعكفون عليه فالنتيجة أنك خارج الدائرة- وما أحسن الحياة خارج هذه الدائرة !

بعض الناس يصفني ب"التناقض". لماذا؟ لأن في عقله لا يمكن أن تكون إلا بشكل محدد محكوم مسبقاً بصفات معينة، فإذا وجد فيك صفات من شكل ونموذج آخر فأنت متناقض. وردي هو: أنا ضد نموذجك هذا أصلاً، ولا أعترف بتعريفك. عندك المتفلسف يجب أن يكون مادياً ناشفاً وعندي التفلسف سبب الحيوية والمعنوية والمرونة. عندك الإيمان يعني قهر الجسم وعبوس الوجه وموت العقل وعندي الإيمان لذة وقوة الجسم وسبب الضحك حتى على أسوأ ما في الطبيعة وبه نغلب ظلمة العالم وشر البشر وهو سبب فتح العقل على أعمق ما فيه ورفعه إلى ما هو أعلى منه. أنا غير متناقض، أنا نوع جديد لا تعرفه.
الخلاصة: كن فرداً، كن نفسك فقط، كن نوعاً في حد ذاتك لا تتكرر ولا يمكن أن يكررك أحد. ستخسر ألف إنسان نعم، لكن الواحد الذي ستكسبه ستكون قيمته بألف إنسان، لأنه سيفهمك ويتقبلك على ما أنت عليه لا على ما يشتهي هو أن تكون عليه، وهذه هي الصحبة الجميلة.
...
إذا كان لديك قفص كبير فيه سباع ووحوش، وأردت أن تعاقب أحدهم بالحبس في قفص، فماذا ستفعل ؟ إذا صنعت قفصاً خارج القفص الكبير، فلماذا سيخاف الوحش من الانتقال من قفص إلى قفص؟ إذا صنعت قفصاً داخل القفص الكبير، فأيضاً ما الفرق بين العيش بعقوبة وبعدمها؟ إن كان لابد من العي

ش في قفص كبير، فلابد أن تكون العقوبة تغيير في نمط العيش وتقليل رفاهية الوحش في طعامه وراحت
ه مثلاً، حينها سيرتدع.

...
الكلمات كثيرة جداً، العلاقات بين الكلمات لانهاية لها، فالجُمَل علاقات بين كلمات، والكلمات تدل على مو
جودات، وكلامك يُشكل عقلك ويخلق جوّ نفسك. إذا كنت تبحث عن توسيع نفسك بواسطة تكثير الكلمات
والعلاقات بينها، فشغلك لن ينتهي لأن الاتساع حينها لن يبلغ النهاية إذ لا نهاية للكلمات وعلاقاتها كالأ
عداد وتركيباتها. الطريق للخلاص من قيد الكلمات وتحصيل السعة المطلقة هو أن تتعلق باسم واحد يكو
ن أعلى من كل شيء ويحيط بكل شيء. إن تعلقت بحرف، فالحرف لا معنى تام له بذاته ويفتقر دائماً إل
ى غيره، فالنفس الحرفية فارغة وفقيرة. إن تعلقت بفعل، فالفعل مربوط بالتغير وبالزمن الماضي أو الآتي
، فالنفس الفعلية متغيرة متقلبة إلى مالانهاية ومحصورة في قيد الزمان. إن تعلقت باسم كائن جزئي وم
حدود، فسيكون لنفسك أضداد، فالنفس الاسمية المحدودة تعيش في عداوة مع بعض الوجود وتدور في
فلك قاصر وله أضداد وخصوم فهي نفس نارية. المخرج الوحيد هو اسم عين الوجود المطلق حقاً، فابحث
عنه واعرفه وإذا عرفت فالزم.

...
القِيَم غالباً تابعة للظروف المعيشية
سواء كانت الظروف المعيشية قاهرة بحكم الطبيعة أو اختارها فئة من الناس لمنفعتهم الشخصية. خذ مث
لاً قِيَم العالَم القديم (تمجيد الفقر، تمجيد قمع الشهوة، تمجيد الجماعة على حساب الفردية)، وقارنها بق
يَم العالم الحديث المضادة لها (تمجيد الغنى والكسب، تمجيد الشهوة والبذخ، تمجيد الفرد والاعتراف ب
حقوقه في قبال المجتمع). لماذا تحولت الأمور هكذا؟ التحول لم يكن فلسفياً بسبب تفكير عباقرة اكتشفوا
أن القيم الأولى معدومة والثانية موجودة في سماء القيم العليا. كلا. السبب معيشي بحت. والذين لم يف
هموا أن السبب معيشي بحت لازالوا يقاومون ولو بألسنتهم فقط الاعتراف بوجوب تغيير القيم حتى تتلائ
م مع الظروف الجديدة. فكر فيها:
١-
أما الفقر، فالمجتمع القديم كان يقوم غالباً على الزراعة ويعتاش معظم سكانه على ما تنتجه أرضهم مبا
شرة أو الأراضي القريبة جداً منهم، والاستثناء نادر جداً. ثمار مثل هذه الزراعة ستكون قليلة نسبياً، وم
تعرضة لتقلبات الأجواء، وتحتاج إلى قدر من الادخار للقادم المجهول من البيئة أو البشر كالغزو والحص
ار. كل هذا يعني وجوب تناول أكل قدر ممكن من الطعام والموارد حتى لا يحدث نزاع عنيف بين أفراد الم
جتمع وحتى يضمنوا أكبر قدر من أسباب البقاء. والسلام. هذا سبب تعظيم الفقر والذين يختارون الفقر
وتقليل استهلاكهم. لذلك تجده في كل المجتمعات القديمة تقريباً، لكن الغنية القوية من طبقاته لم تكن تب
الي بهذه القيمة. اليوم انقلب الوضع. صار الاستهلاك ضروري لحفظ ونمو الاقتصاد الوطني والعالمي.
وصار الفقر والميل إلى الزهد خطر على المجتمع. فمن سوء التفكير الاختيار الإتيان بمواعظ العالم القدي
م وفرضها على العالم الحديث. لأن جوهر تلك المواعظ-الحفاظ على المجتمع-
سينكسر بمثل هذا الوعظ القشري.
٢-
أما الشهوة، فالشهوة الجنسية من جهة تابعة للاستهلاك الغذائي لأن الجائع عادةً يفكر في الطعام لا ال

جنس، ومن جهة الجنس يعزز الأنا الفردية وتلبية رغباتها، ومن جهة ثالثة الممارسة نفسها تستهلك طاقة
الإنسان بسرعة وكثرة، ومن جهة رابعة تميل الممارسة إلى جعل العقل متوجهاً إلى الطبيعة بدلاً من "ما و
راء" الطبيعة. هذه الجهات الأربع هي التي جعلت العالم القديم شرقاً وغرباً يحارب الجنس حرب البسو
س ولم يترك منها إلا أقل القليل الضروري للتناسل وشيء يسير جداً من التلذذ الضروري لجذب العامة
للقيام بالعمل. لأن الجهات الأربع كلها تناقض ما يحتاجه العالم القديم للقيام. فالاستهلاك الغذائي عرف
ناه في فقرة الفقر، وتعزيز الأنا الفردية قد يأتي معنا في الفقرة القادمة، وأما استهلاك الطاقة في المار
سة فكان القائمون على المجتمع القديم يفضلون تسخير طاقات الجماهير في أعمال أولى كالزراعة وال
صناعة والقتال التي تحتاج-لفقد الآلات المتطورة-
إلى أيد بشرية عاملة عملاً مضنياً على مدار اليوم تقريباً. وأما توجيه العقل للطبيعة، فقد عرفنا أن وسيل
ة ترضية الجماهير بهذه القيم لم يكن إلا عبر ربطها بالمبررات الماورائية، فكل ما جذب عقول الناس للطبي
عة خطر من هذا الوجه. الجنس جامع لكل ما يكرهه العالم القديم بسبب ظروفه المعيشية. أما اليوم فترى
في العالم الحديث انفتاحاً كبيراً على قضايا الجنس، لماذا؟ لأن أسباب محاربته القديمة بطلت وجاء عك
سها، وليس الأمر بسبب "الانحلال الأخلاقي" للمعاصرين. فالاستهلاك الغذائي وغيره صار نافعاً للاقت
صاد، والأنا الفردية صارت لها حقوقها في دولة منظمة مستقرة، والطاقة التي يحتاجها الفرد للكسب قلَّ
ت بسبب تطوير الآلات وزيادة المعلومات النافعة في تنظيم الجهد وتقليل الوقت، ولم يعد ما وراء الطبيعة
ضرورياً لضبط المجتمع المضبوط بالقانون المعقول والمحترم وبالأمن النافذ القوة والواسع الرقابة عند ال
ضرورة. فالجنس كان نقمة ضرورية في العالم القديم وهو متعة جمالية في العالم الحديث، والسبب الظ
روف المعيشية.

٣-

أما الفرد، فالعالم القديم لم يكن يعترف بالفرد عموماً بل يفهم الفرد ضمن إطار مجموعة ينتمي إليها بح
كم ولادته غالباً أو اختياره الشخصي في بعض الحالات، مثلاً القبيلة والطبقة الاجتماعية عند الولادة وال
ديانة عند من يسمحون بالاختيار فيها-
والاختيار عادةً يكون مرة واحدة لا رجعة فيها والسبب ضبط الجماعات الموجودة ومنع السيولة وفوضى ال
تنقل بين أفرادها. معظم العالم القديم كان مبنياً على الضرورة لا الاختيار، يعني تولد في طبقة فأنت من
ها وانتهى الأمر حتى الممات. لماذا؟ أسباب كثيرة، من أهمها مثلاً تناقل الصنعة فكل جيل ينقل صنعته
لمن بعده فتستقر الصنائع التي يحتاجها المجتمع وتنعدم البطالة إذ لا توجد مدارس لتعليم الصنعة وسر
ها عادةً، وكذلك نوع من التأمين بحكم تضامن كل طبقة أو قبيلة فيما بينها، وكذلك هي وسيلة حيدة لضب
ط الأفراد عبر جعل رؤوس كل مجموعة منهم نافذاً قوله فيهم وهكذا. اليوم تغير الحال. صار "الوطن" هو
الجنسية الجامعة للأفراد، وصارت الدولة "رأس" جميع الأفراد، وصارت المدارس والجامعات هي وسائل
نقل العلم وتدريب الأفراد على الصنائع، وصار التأمين الحكومي أو الوظيفي هو وسيلة حفظ صحة وما
ل الفرد غالباً وهكذا. تحوّلت المؤسسات الصغيرة المفرقة بين الناس في العالم القديم إلى مؤسسات كبير
ة تترك الفرد يختار مساره وعلاقاته بقدر أوسع بكثير بل بقدر لا يكاد يحلم به أكثر أفراد العالم القديم. ف
الأنا الفردية، هذا الشيطان الرجيم في العالم القديم، صارت محترمة ومحفوظة الكرامة بقدر يزداد على ا
لدوام في العالم الحديث. ولم يكن هذا بسبب "بربرية" القدماء بقدر ما كان بسبب تغير درجة المعرفة وح
سن التواصل والتنظيم والتنسيق في المعاصرين.

الحاصل: إذا أردنا حياة واعية ومثمرة فعلينا أن نميز بقوة بين قيم العالم القديم والعالم الحديث، ونواج
ه كل من يسعى-وهو نائم-
أن يفرض قيم كانت مناسبة لأقوام انقرضوا على أقوام تريد الاستمتاع بالحياة بدون الحاجة لتبرير كل ما يناسبها في حاضرها عبر المقولات القديمة. نريد حياة صريحة وصادقة، مباشرة وتواجه الواقع القائم والوجود المُجرَّد كما هو. التوتر القائم بين ظواهر قيم العالم القديم ولوازم قيم العالم الحديث هو أكبر أسباب تكبيل أقدامنا عن المشي-فضلاً عن الجري-
في مضمار الحياة الحديثة الواسعة والجميلة. الدليل أن قيم القدماء نفعتهم هي وجودنا نحن اليوم لأنه لا ولا نفعها لانقرضوا. لكن الدليل على ضرر قيمهم علينا نحن أنها لم تعد تنفعنا بل صار هي العائق الأكبر أمام كل تطوير جذري وكُلّي-لا شكلي وجزئي-نريد القيام به. الحي لا يستفتي الميت.
...
يمكن تقسيم أحكام القرءان
إلى ثلاثة مواضيع كبرى: أحكام تتعلق بالبيان، وأحكام تتعلق بالإيمان، وأحكام تتعلق بالأبدان.

أما البيان فهو الكلمة الظاهرة في المجتمع، وطريقة القرءان فيها هي قبول الكلمة الحسنة بالتي هي أحسن، ورد الكلمة السيئة بكلمة تواجهها، ولا شيء فوق هذا. والمحاسبة النهائية للمتكلمين هي لله تعالى فقط في الدنيا والآخرة.

أما الإيمان فهو ما يعتقده الشخص في أمور الوجود عموماً والدين خصوصاً، وطريقة القرءان فيها هي عدم إكراه أحد على إظهار إيمان بلسانه لا يعتقده حقاً في قلبه وعدم إلزام أحد بملة أو دين هو له كاره بل إيمانه لابد أن ينبني على مشيئته وحده فقط دخولاً وخروجاً كما يشاء، والحساب النهائي للمؤمنين والكافرين هو لله تعالى فقط في الدنيا والآخرة.

أما الأبدان فهي جسمك وأموالك، وطريقة القرءان تدور على عدم جواز مس جسم أو مال إنسان إلا بإذنه، والحكم على الأبدان لا علاقة جوهرية له بأي شيء نفسي أو باطني أو كلامي أو ديني، بل ينبني على فعل الإنسان نفسه فإذا اعتدى على جسم غيره بغير إذنه صار من حق المعتدى عليه رد ذلك أيضاً بغير إذن المعتدي، وهكذا في المال بالتبعية.
هذه هي الخلاصة.

أي مجتمع في الأرض حتى لو سمى نفسه المجتمع العنكبوتي الاخطبوطي، إذا عمل بهذه الأصول الثلاثة وفرَّع تفاصيل معاملاته على هذه الثلاثة، فإنه سيترقى عالياً وسيكون قِبلة أصحاب النفوس المستقيمة والصادقة والعقول القوية القويمة. والعكس سيكون بالعكس.

...

( عن الشريعة القرآنية )

جُناح ( لا ، ليس عليكم

حرج ( ليس على

أحل

لا يحل

حرم ( حَرَّم ، حُرِّمَ ، حُرِّمَت ،

كُتِبَ ( عليكم
كَتَب ( لكم

ف

صيغة : افعل ( افعلو ، فاعل ، فاعلوا

صيغة : لا تفعل ( لا تفعلوا ، لا تفاعلوا ،

وصية ( يوصيكم ، وصاكم ، وصى ،

قضى

حدود

حكم

عليكم

لكم

أمر - يأمر - يأمركم

ما كان ( ل - لكم

ما جعل ( عليكم

كتاب الله عليكم

خطاب ؛
الناس
الذين ءامنوا
الذين كفروا - أشركوا - نافقوا -
أهل الكتاب
بني إسرائيل
بني ءادم
...
(لا) من لا إله إلا الله : (لا) من أوّل الممكنات إلى آخرها اللامتناهي، هذا المد بالألف يستوعب كل العالم من أدناه إلى أعلاه وكل المعلومات من أولها إلى مالا نهاية، (لا إله) نفي للاستقلال والإطلاق والواحدية الأحدية المُنزهة عن الشبيه والمشاركة عن كل ذلك. (إلا) أي توجد حقيقة متصفة ذاتياً بالاستقلال والإطلاق والواحدية الأحدية المنزهة عن الشبيه والمشاركة، واسم هذه الحقيقة المتعالية هو (الله).
...
من قال (لا إله إلا الله) فقد ختم القرءآن.

...
بما أنه حتى أولياء الله أصابهم الأذى في أجسامهم وقُتلوا ظُلماً، فانتهى الأمر، لا تأمل سلامة جسمك كنتيجة جوهرية ضرورية لعملك بأمر الله، فحتى لو حصل فهو أمر لا ينبغي أن تأمل فيه، فالله أعلم بعباده ويبتلي كل واحد بما يناسبه، لكن هذه الفكرة والأمنية لا محل لها في قلب المؤمن. فاعمل على النجاة من النار وفي الآخرة، وحتى هذا فهوت "فضل من ربّك"، فاجعل حصول العمل بك مظهراً لفضل ربك عليك لأنه كذلك أولاً وآخراً.

...
ملاحظة خطيرة: القط الذي عندي في البيت، إذا أردت ونويت أن أمسك به لآخذه إلى الطبيب أو إلى الحمام لأغسله بمجرّد إرادتي لذلك وبدون أي عامل مختلف كاللباس أو الوقت أو غير ذلك، يثور ويهرب ويرفض إمساكي به، وإذا نويت الإمساك به للعب أو غير ذلك من أغراض عادية يُسلِّم لي ويبقى مكانه. حدث هذا مرات كثيرة جداً على مر السنتين الماضيتين ولا يزال. حتى صرت على يقين بأنهما يطلعا على إرادتي حتى قبل تجسيدها بالعمل الخاص بها. كذلك ملاحظة أخرى، يشعران بقدومي أو قدوم زوجتي حتى وأنا عند درج العمارة أو المصعد ويتحركان على هذا الأساس لاستقبالي عند الباب، بينما إذا جاء غريب مريب يشعران به من وراء الباب ويهربان في البيت هذا إن كان قادماً باتجاه شقتي لكن لا يحدث لهما شئ إذا كان ذاهباً باتجاه شقة أخرى من الشقق التي في نفس الدور. وهذا حدث مرات كثيرة حتى صرت أجزم بأنهما يريان من وراء الجدران بنوع ما من الرؤية أو الشعور المميز للأشخاص. الآن الاستنتاج من وقائع الإرادة: إما أن إرادتي شئ مادّي له وجود مادي طبيعي وهذا تميزه القطط (وهذا يعني أن الأفكار أيضاً مادية طبيعية يمكن تمييزها بحاسة مادية طبيعية ولها خصائص تفرق بين الأفكار المختلفة والنوايا المختلفة). وإما بأن للقطط (لا أقل الذين عندي) حاسة روحانية مجردة تستشعر بالإرادة والنية بمجرد الجزم بها وإظهار أدنى حركة عادية ومتطابقة مع حركات أخرى من حيث الصورة. على الاحتمال الأول ينفتح باب تقنيات أو طرق علمية تجريبية طبيعية لفتح غيب النفس البشرية، وَأيضاً إبطال عقائد تجرّد الروح والنفس التي يُستدل على تجردها من الطبيعة والمادة بالنظر في إرادتها وفكرتها وعقلها ونيتها. وعلى الاحتمال الثاني، يتغير الحكم على الحيوانات بأنها خالية من الروح المجردة والقدرات الملائكية والملكوتية، وينبني على هذا تغيرات كثيرة في معاملتهم، لا أقل القطط وما شابههم في هذا الأمر. على الاحتمالين، يوجد أدلة ظاهرة على تغييرات نظرية جذرية شائعة. هذا الأمر يستحق المزيد من البحث الجاد والمفصّل وأخذ شهادات أصحاب القطط والحيوانات عموماً. على الاحتمالين يرتفع شأن القطط خصوصاً والحيوانات المشابهة عموماً عن المرتبة السافلة والغبية الحالية.

...
استمعت لمحاضرة لسيد حسين نصر أمدَّ الله في عمره وبارك لنا فيه، يحتج فيها لوجود حقيقة في الأديان غير الإسلام كالمسيحية واليهودية مثلاً، وإحدى الحجج هيهذه: الجزية. بما أن الله شرع الجزية للإبقاء عليهم مع تركهم يمارسون دينهم بحرية، فهذا دليل على وجود حقيقة إ أي إله هذا سيتركهم يعيشون ليزدادوا إثماً إن كان دينهم باطلاً؟ ثم سأل وطالب بإيجاد علّة لفرض الجزية على غير المسلمين. أقول: قد وجدت علّة لذلك عند الشيخ الأكبر ابن عربي في فصوص الحكم. في الفص اليونسي، حيث قال الشيخ أن "هذه النشأة الإنسانية بكاملها روحاً وَجسماً ونفساً خلقها الله على صورته" إلى أن قال "ألا ترى عدو الدين قد فرض الله في حقهم الجزية والصُّلح إبقاءً عليهم". أقول: فالعلة في فرض الجزية هي في نفس قيمة النشأة الإنسانية، لأنها على صورة الله تعالى، بغض النظر عن أي اعتبار آخر حتى

اعتبار الدين "فعدو الدين" (هكذا سمّاه الشيخ) أيضاً إن كان مسالماً وجب الإبقاء عليه لأن "النشأة الإنسانية" "إقامتها أولى من هدمها" وَ "الشفقة على عباد الله أحق بالرعاية من الغيرة في الله"، وسر كل ذلك يرجع إلى القيمة الوجودية للنشأة الإنسانية من حيث هي، لأنها على الصورة الإلهية. بناء على هذه العلة، الأظهر والأقوى من اعتبار كل الأديان حقاً وصالحة كما يقول السيد رضي الله عنه، ينحلّ السؤال الذي طرحه في تعليل فرض الجزية. الحياة الإنسانية أهمّ من الدين، فقد قال الله-بهذا استدل الشيخ تأنيساً-"وإن جنحوا للسِّلم فاجنح لها وتوكّل على الله". فالإنسان على صورة الرحمن بغض النظر عن موقفه من الأديان. هذا أمر. أمر آخر يترتب على تعليل السيد رضي الله عنه هو أمر خطير: لأن الجزية إذا تعلقت بعلّة صلاحية الدين، فهذا يعني عدم جواز الجزية إن لم يكن عند الإنسان دين من هذه الأديان التي تحكم عليها بالصلاحية أو لم يكن عنده دين إطلاقاً، يعني لا شئ لهم إلا القتل في حال خرجوا عن السلم ولا إمكان للعفو والجنوح للسِّلم لهم، وهذا أضيق وأصعب وأظلم بكثير جداً من ما قرره الشيخ الأكبر في تعليل الجزية حيث جعل مناطها ذات الإنسان وليس ما يعتنقه هذا الإنسان من أديان.

تكملة ابن عربي: عِلّة أخرى أشار لها الشيخ ابن عربي هي قوله "ما دام الإنسان حياً يُرجى له تحصيل صفة الكمال الذي خُلق له". وعلى هذا الوجه يكون فرض الجزية على أصحاب الأديان الباطلة عندنا وعند الله تعالى تتبع نفس المعنى لأننا نرجوا لأصحابها الهداية في مستقبل الأيام، ولعل العفو عنهم بعد حربهم مع تركهم وأديانهم بغير إكراه لهم على تركها مع ما يشاهدونه من العيش وسط المسلمين يكون سبباً لبعضهم في الإسلام كما وقع ولا يزال يقع.

إذن الخلاصة: توجد علل للجزية غير الاعتقاد بصلاحية الأديان الأخرى في الجملة. وهي علل مأخوذة من شخص يحترمه ويعظمه بل ويعتبرونه رأس عالمية الدين و "وحدة الأديان" هو ابن عربي وفي أهم كتاب عرفاني باطني خطه قلم إنسان مسلم وغير مسلم. فتأمل يرحمنا ويرحمكم الله.

...

لا تُعامل الناس بناء على ما يعرفونه هم فإن "أكثرهم لا يعلمون"، ولا تجعل نفسك مرآة لهم فإنهم "الجاهلون"، ولكن عاملهم على ما تعرفه أنت وسايسهم للوصول إلى أعلى ما تعرفه عن حقيقتهم ولو بعد حين.

...

لا أتحسّر على شئ مثل حسرتي على عدم اشتغال الفقهاء بطريقتهم العظيمة على دراسة مسائل الدولة والدستور والسياسة بنفس ما بحثو به بقية المسائل من العبادات والمعاملات. هذه ثروة كانت ممكنة ولم تكن. فعسى الله يمنّ علينا بالقوة لتحصيلها.

...

بئست الرواية رواية عمر بن الخطاب التي انفرد بها "إنما الأعمال بالنيات" فإن هذا اللفظ أباح له ولغيره عمل الشر بنية-في زعمهم-الخير. فصار بقوة هذا اللفظ العمل عمل خير. وكم من شر من أول الزمان إلى هذا وإلى آخر الزمان سيقع بسبب رواية "إنما الأعمال بالنيات" ! هذه الرواية تبطل قيمة الشريعة وقيمج القانون وقيمة الكلمة وقيمة كل شئ له قيمة في حياة الإنسان دنيا وآخرة. هذه الرواية مثل رواية أركان الإسلام ويما يسمونه حديث جبريل (أيضاً عمر على رأس قائمة رواة ذلك الحديث !) هما من أهم

أسباب عقم الإسلام وخصاء المسلمين على مر التاريخ. والعجيب أيضاً أنهما ليسا في كتاب الله تعالى بل ما في كتاب الله يكذبهما. فيجب وحان الوقت ليقول الناس لهذه الروايات لعمر قبل غيره من الرواة "حسبنا كتاب الله" !

...

في الفقه العملي: الاختلاف في المسائل من الفروع، ولكن سبب الاختلاف فيها من الأصول. ولا يفقه الإنسان حق الفقه حتى يعرف الأصول ويُحكم رأيه في اختلافها.

...

يُقال في الفقه أن الأمر التعبدي غير معقول المعنى، مثلاً الوضوء على اعتبار هو عبادة غير معقولة المعنى ولذلك تفتقر إلى النية، لكن مَن يرى أنها معقولة المعنى (أي نظافة البدن) لم يشترط النية فيها. حسناً، المعقول المعنى لا يحتاج إلى نية، غير المعقول المعنى يحتاج إلى نية. لكن ما معنى معقولية المعنى؟ في مثال الوضوء والنظافة هل هي معنى في حد ذاتها أم لا؟ الدين يربط بين الله والعبد، وبين العمل والآخرة، بالتالي كل عمل لابد أن يكون له سبب فيجعله رابطاً صحيحاً، فالنظافة إن كانت لمجرد البدن لما كانت عملاً دينياً بل لابد من معنى إضافي وإن كان كامناً في نفس النظافة أي مثلاً نظافة الجسم مثال على نظافة الروح. كل أمر إلهي ذكره القرءآن قرنه بأسباب كافية تبين معناه، وعلى ذلك هو معقول المعنى، كالصلاة التي يُضرب بها المثل عادة كأبرز العبادات المحضة غير المعقولة المعنى، كيف يتكون غير معقولة المعنى ولها ألف معنى معقول دينياً ودنيوياً؟! ثم أكبر معنى لنفس العبادة "المحضة" هو تحصيل رضا الله وسعادة الأدب، بالتالي هي معقولة المعنى من هذا الوجه الكلي والجلي. فلا يوجد عبادة غير معقولة المعنى مطلقاً. تأمل في هذا الربط بين وجود العبادة وعدم العقل، كأن التقرب إلى الله لا يكون إلا بذبح العقل قرباناً له! يُقال في بيان هذه الرابطة بين التعبد وعدم التعقل (إذا عقلت المعنى وعملت على هذا الأساس فأنت تعبد عقلك ولا تعبد الله لأنك اتبعت عقلك) الله الله ! ما هذا المنطق الغريب الذي يبدو أن القرءآن فعلاً قد اتُّخِذَ مهجوراً فيه. على ذلك، ما معنى أمر الله بالتعقل والتفكر ولماذا ذكر أسباباً للأحكام في كتابه العزيز؟ ثم العقل نفسه من نور الله، فاتباع العقل هو اتباه لمظهر نور الله في الإنسان، "ونفخت فيه من روحي". من وجه آخر، كما قلنا قبل قليل، فإن الدين بجملته يصبح صاحبه عابداً لعقله لأنه تفكر وعقل أولوية الآخرة على الدنيا واتباع الرسل على الكفر بهم تحصيلاً لسعادة الأبد والحياة الطيبة، بالتالي نفس اتباع الرسول إنما كان بالعقل وإرادة تحصيل المنفعة للنفس "من عمل صالحاً فلنفسه" وَ "من شكر فإنما يشكر لنفسه" وَ "من جاهد فإنما يجاهد لنفسه"، وقال الله "تتفكروا ما بصاحبكم من جنّة" و كم له من نظير. مصيبة الناس ليست في اتباع العقل لكن في عدم اتباعه، "وقالوا لو كنّا نسمع أو نعقل ما كنّا في أصحاب السعير"، ومصيبة الناس في قلة العقل لا في زيادته "إنا أنزلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون". وبما أن القلم مرفوع عن "المجنون حتى يفيق" فعدم العقل يعني عدم الشرع والحساب، فلا يوجد شئ أصلاً اسمه اتباع الدين والرسل بغير عقل. الخلاصة: لابد من إعادة تعريف الأمر التعبدي وعدم ربطه بعدم معقولية معناه وحكمته ومصلحته، فإن هذا باب الكفر والنفاق وإنشاء أمة تضحك من جعلها الأمم تقدس الجهل وتُشيطن العقل ورتاب من التأمل والعلم الحق.

...

العبادة العمل بإذن الله في كل شئ، حتى الأكل والشرب تأكل لأن الله أمر وأذن بالأكل ولذلك ورد "كلوا واشربوا"، ولذلك ورد "إنا أحللنا لك أزواجك". فالعبادة الإذن. وما لم يرد فيه إذن-أيا كان طريق العلم بهذا الإذن-فهو في حكم المُحرَّم. (وردني هذا المعنى البارحة).

...
"يأيها الذين ءامنوا إذا قمتم إلى الصلوة" وَ "إن الصلوة كانت على المؤمنين" : إذن، الصلاة للذين ءامنوا والمؤمنين، لا للمسلمين. فمن لم يدخل الإيمان في قلبه فلا صلاة له.

...
(من سورة الجاثية): الطبيعة آيات الله وحديثه الحيّ مع بني ءادم.

...
قال الله في سورة الإنسان "إنا نحن نزلنا عليك القرءان تنزيلاً. فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم ءاثماً أو كفوراً. واذكر اسم ربّك بكرة وأصيلاً. ومن الليل فاسجد له وسبّحه ليلاً طويلاً. إن هؤلاء يحبّون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً" :
أ-قول (لا إله إلا الله) فيه العمل بهذه الآيات كلّها. أما لاقرءان فإنه كلّه عن هذه الكلمة "إنما يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد". وَ أما الصبر وعدم الطاعة أي الصبر عليها وعدم طاعة المشركين على شركهم بالله. وَأما ذكر اسم الرب فظاهر لأنك تقول "الله" فيها. وَ أما السجود فإنه عدم التكبر والخضوع كما قال "وإذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون" بالتالي قولها ضد التكبر والاستكبار وهو جوهر السجود. وأما التسبيح فمداره على نفي الشريك والمثل وكلاهما في الكلمة المقدسة لأنها تُثبت إمكان كل محدود وتحصر الإطلاق في الواحد الحق وما سواه له مثيل وشبيه لأنهم كلهم من سلسلة الممكنات كالأعداد. إذن قول لا إله إلا الله جماع الخير الديني كله.
ب-الآيات تُثبت علاقة بين الذكر والتسبيح وبين عدم كون اليوم الآخر يوماً ثقيلاً لأنه علّق غفلتهم بكونهم يذرون اليوم الثقيل، مما يعني أن أهل الذكر لن يكون عليهم ثقيلاً. بالتالي الذكر تخفيف الآخرة على الذاكر.

...
"يخشون ربّهم بالغيب" العلماء هم الذين يعلمون الغيب.

...
الحسن والحسين إمامان"
الحسن بن هانئ إمام الرمز والتمثيل،
الحسين بن منصور إمام الكشف والتأويل.

...
لا تقيّد الذكر بالفكر. وإن كان ولابد من شرح الأذكار، فاقرأها ثم أعرض عنها لا تحرمك من جديد مدد الأنوار.

...
الخلق من مادة أزلية هي أسماء الحق. ألا ترى أنه قال "خلق الموت والحياة" وقال عن نفسه "هو الحي لا إله إلا هو". فالمادة هنا (ليست الكثيفة المعهودة) هي اسم الحي ومنه استُمِدَّت الحياة، والموت ضد الحياة، والخلق فيه هذه الثنائية أي الحق واللّا حق، النور واللانور، العلم واللاعلم، أو الباطل والظلمات والجهل وهكذا. فالدنيا فيها صفة الحق وضدها، الجنة فيها صفة الحق فقط، النار "لا يموت فيها ولا يحيى" فهي عدم الخلق وعدم الجنة وعدم الحق، النار هي العدم المطلق من هذا الوجه.

إضافة لاحقة- أثناء النسخ -تعزيزاً لآخر نقطة : "كل شئ هالك إلا وجهه".

...

"ربّنا آتنا في الدنيا حسنة" وجاهة الدنيا أي مواجهة الله في الدنيا وذلك بنور الحكمة، و"في الآخرة حسنة" أي الجنة، "وقنا عذاب النار" الحجاب عن ربهم كما قال "إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم إنهم لصالوا الجحيم".

...

جميع القوانين البشرية ترجع إلى إلزام إنسان بتفكير أو بعمل أو بالكف عن ذلك. تحليل القانون إلى عناصره الواقعية شرط لفهمه وتقييمه.

...

إذا وجدت في نفسك غرضاً ما فلا تُفكر، وإن فكرت فلا تقرر ولا تعمل. "الغرض مرض" وقد صدق من قال ذلك. مرض العقل ومرض العمل.

...

لا تهتم لعدم فهم الناس، اكتب فقط، ودعهم يجاهدون في فهم كتابك.

...

نظرت إلى ابنتي الليلة فخطر لي "أنا قطرة من بحر ابنتي". اسأل الله العلي العظيم كفالته لها وكشفه الحجب عنها وبها.

...

قرأت عليّ زوجي مسألة وجوابها من كتاب لأوشو خلاصتها أن الحياة لغز لا يمكن حلّه. فقالت لي "ما معنى هذا" فقلت "إنه يبرر للناس جهلهم بأسرار الوجود"، فقالت "هذا أمر سئ"، فقلت "بالعكس هو أمر حسن، فإنه إنما فعل ذلك حتى تنشرح صدورهم ولا يبحثوا في أسرار الوجود بصدور ضيقة خائفة مرعوبة من الجهل بها، فإن ذلك الخوف واحتقار النفس يؤدي إلى الاضطراب في المعرفة أو التعصب لعقيدة تُروِّج لنفسها بأنها كشفت سر الوجود فيتعصبون لها كسلاً أو فراراً من الإرهاق الذي يصيب الباحث المستعجل العصبي. لكن إذا دخل إلى العلم والتعلم بتبسم وفرح (كما هي الإشارة القرآنية في البدء بالبسملة وهي جذر التبسم، والفرح بفضل الله ورحمته) فإن ذلك أدعى للتقبل والانفتاح على أسرار الوجود والتجرد والصدق في النظر والإخلاص فيه."

...

القرءآن دعوة لها تجريد وتجسيد، أما تجريدها فالإيمان بوحدة الإله. أما تجسيدها فالدخول في حزب وطاعة إنسان هو الرسول. تجريدها حق دائماً بلا فترة، أما تجسيدها فقد تكون له فترة حيث لا رسول فلا حزب فلا دعوة في الدنيا. الوحدة دعوة الآخرة، الجماعة دعوة الدنيا.

...

الواقعة "يوجد كذا". الرأي "قيمة الموجود كذا". الإنسان لا يعيش بالوقائع فقط ولكن بالرأي معها. إلا أن الرأي لا يعيش بدون وقائع. المعرفة وقائع ورأي. العلم يُدرِك الوقائع، لكن الاختيار يحتاج إلى رأي. ولذلك الإنسان لا يمكن أن يعيش بالعلم فقط بل لابد من الرأي. فلا معنى لأن تقول لإنسان "كن علمياً" وتسكت.

...

الرأي الصادق مبني على اختيار السبب الموصل إلى الغرض. فلابد من العلم بوجود الغرض ووجود السبب ووجود القدرة على اختيار السبب الموصل للغرض. حلل أي رأي وستجده مبني على علم أو افتراض تحقق علم. إذن العلم قاعدة الرأي وبدونه يسقط عن الاعتبار تماماً.

...

يحتج البعض على جواز رد السيئة بمثلها فيقول "هل إذا زنى بامرأتك يحق لك أن تزني بامرأته" أقول: كلا وليس هذا من درء السيئة بمثلها، لأن امرأته غير مسؤولة عن أفعاله، فهو فرد وهي فرد ولا علاقة لها به من هذا الوجه، هو ارتكب جريمة يحق إيقاع عقوبة مماثلة لها في الإيلام عليه هو، لأن الجريمة جريمة بسبب ضررها على المظلوم، فالعدل يجيز الإضرار بالمجرم بأكبر قدر ممكن بشرياً من الدقة المساوية للضرر الذي ارتكبه بحق غيره. "إن تسخروا منّا فإنّا نسخر منكم كما تسخرون".

إضافة لاحقة أثناء النسخ للإيضاح: لا يقال بأنه لا يمكن قياس الضرر كمياً وكيفياً حتى نتأكد من إيقاعه تماماً وعدلاً بالظالم كما أوقعه بالمظلوم. لأن الظالم نفسه حين ارتكب ظلمه لم يحدد بالضبط كمّية وكيفية الألم الذي سيوقعه بالمظلوم إذ يستحيل عليه حساب ذلك كما يستحيل علينا حين القصاص العادل منه حساب ذلك وقياسه. فكما ارتكب ظلماً بغير قياس دقيق، كذلك يحق الاقتصاص منه بغير قياس دقيق. ومحاولتنا وضع حد ما بالقياس التقريبي بأكبر قدر ممكن هو رحمة منّا وتحرّياً للعدل الفائق وليس هو مقتضى ذات العدل بناء على فعل الظالم المبتدئ بالعدوان الذي لم يحسب أصلاً، فمقتضى محض العدل أن لا نحسب أصلاً ونترك المظلوم يفعل ما يشاء به كما فعل الظالم ذلك.

...

مدار مكر الطغاة بالمستعبدين على أمرين: "الطغاة أشرف منكم" وَ "لا يمكنكم تغيير حالكم". أما الألوان التي يستعملونها لتثبيت هاتين الفكرتين فكثيرة جداً وقد تكون متناقضة فيما بينها، وسيستعملون المتناقضات أيضاً لأن العبرة هي في هاتين الفكرتين والألوان وسائل قيمتها في تأدية غرضها. مهاجمة الجوهر ومهاجمة الإرادة.

...

لا يوجد باطل إلا وهو جزء من الحق. فلا حجة للمبطلين بقولهم "لكن انظروا إلى هذا الحق عندنا". نعم هذا حق ولكن وسط ركام من الأباطيل.

...

"فلينظر الإنسان إلى طعامه". ثم ذكر النباتات فقط، الحب والعنف والقضب والزيتون والنخل، فهذا هو الطعام والمتاع المختص بالإنسان بالأصالة. "متاعاً لكم ولأنعامكم" ثم قال "يسقيكم مما في بطونه لبناً" فالأصل هو النبات والاستثناء هو الأنعام. ثم الأصل في الأنعام الألبان والانتفاع بجلودها ونحو ذلك بعد موتها، والاستثناء ذبحها. ولأن الذبح استثناء الاستثناء جاء مقيداً بشدّة. ينبغي أن يكون النظام الغذائي للأمة الحية وَ المؤمنة على هذا الترتيب في الأولويات والكميات. نبات فألبان فلحوم.

...

خطر على الإنسان أن لا يكون له عدو، لأنه سيخترع عدواً. فليعرف عدوه إذن.

...

وجه الله أمامك حيثما كان توجهك ووجهك. هو الآن أمامك ينظر إليك، فتبسَّم له.

...

ليست بمستغرب على الأجير أن يتكاسل عن العمل لأنه ضمن الأجر بغض النظر عن كيفية العمل، فإن دقّقت عليه في تقييم عمله ضجر منك وكرهك في نفسه. إذن، الأجير هو واحد من أخس الأمثال للإنسان. فكيف تتصور حال الأمة والحضارة التي نموذجها الأساسي في كسب المعاش هو نموذج الأجير. تأمل في حديث النبي صلى الله عليه وآله عن كون الاحتطاب خير من سؤال الناس: لاحظ أنه

ذكر نموذج المحتطب الذي يبيع ثمرة عمله فهو رئيس نفسه في هذا الشغل وليس أجيراً عند أحد، وذكر بعده نموذج الشحاذ، لاحظ أنه لم يذكر نموذج الأجير، فهذا يعني أنه أخس حتى من الشحاذ !

...

قال الخاتم عليه السلام "أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبيل لا إله إلا الله" أقول: ما فائدة الإخبار عن قوله والنبيين من قبله؟ لماذا لم يقل "أفضل ما قاله نبي لا إله إلا الله" أو "أفضل ما نزلت به النبوة" أو نحو ذلك؟ أحد الأسرار هو أن هذه الكلمة المقدسة تتصل بها روحانية الخاتم وكل نبي مطلقاً، فمن قالها حضرته أرواح النبيين أجمعين وكانت ذواتهم متصلة أو متحدة بذاته. فكما أن قارئ القرءآن متصل بالعترة، كذلك قائل الكلمة المقدسة متصل بأهل النبوة.

...

بعض المُتكلمين وظيفته الكبرى تكسير أصنام وثوابت والاعتقادات الجامدة الميتة للناس. أوشو للعامّة، ونيتشه للخاصة.

...

بما أننا سنموت، فلا نخشى من تجربة المجهول.

...

عباد الله والأحرار من الدنيا وأصحاب القلوب السليمة من الغرض، هؤلاء يستنبطون بعدما يقرأون ولا يبالون بما يستنبطونه. أما أصحاب المذاهب فإنهم يُخَرِّجون ويؤولون، يُخرِّجون معاني المقروء ليتناسب مع مذاهبهم المقررة سَلَفاً، وَيؤولون الأفكار لتتطابق مع عقائدهم الثابتة عندهم مُسبقاً. فمثلاً، إذا قرأ صاحب المذهب قول الله عن الفاتحة "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين" اضطر إلى "فهم" كلمة الصلاة هنا على أنها تعني الفاتحة من حيث أن الصلاة لا تصح أو لا تكون كاملة بدونها، أي لأنه قرر أن (الصلاة) لا تكون إلا هذه الهيئة المشهورة فإنه "مضطر" إلى التخريج والتأويل للحفاظ على التناسق الذي يعطيه صفة الإطلاق والأحدية، المذهب مرض القلب.

..................................................................والحمد لله رب العالمين.